جامعة آل البيت

المعهد العالي للدراسات الاسلامية

قسم مناهج واساليب تدريس التربية الاسلامية



رسالة ماجستير بعنوان

مدى استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة إربد

The Extent Of Islamic Education Teachers Use of Islamic Educational Methods Derived From Propheic Sunah In Irbid

إعداد

أحمد داود سلمان المحمدي

الرقم الجامعي

1321401009

إشراف الدكتورة

انتصار غازي مصطفى

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

الفصل الدراسي الثاني **2015**

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ

وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ

وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾

سورة التوبة، الآية: ١٠٥

تفويـــــض

أنا الطالب: أحمد داود المحمدي، أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات والمؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: / /

مدى استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة اربد

أنا الطالب: أحمد داود الحمدي الرقم الجامعي 1321401009

التخصص: أساليب ومناهج تدريس التربية الإسلامية المعهد العالي للدراسات الإسلامية

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي بعنوان:

مدى استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة اربد

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما إنني أعلن بان رسالتي هذه غير منقولة أو مستله من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية، فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها، دون أن يكون حق لي في التظلم والاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت.

توقيع الطالب:......................... **التاريخ: / /**

مدى استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة إربد

The Extent Of Islamic Education Teachers Use of Islamic Educational Methods Derived From Propheic Sunah In Irbid

إعداد الطالب

أحمد داود سلمان المحمدي

(1321401009)

إشراف الدكتورة

انتصار غازي مصطفى

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتورة انتصار غازي ياسين مصطفى (مشرفاً ورئيساً)	
الأستاذ الدكتور إبراهيم احمد سلامة الزعبي (عضواً)	
الدكتور ماهر مفلح الزيادات (عضواً)	
الدكتور عماد عبدالله محمد الشريفين (عضواً خارجياً)	

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

نوقشت وأوصي (بإجازتها/تعديلها/رفضها) بتاريخ 2015/3/9

الإهـــداء

إلى معلم البشرية وقدوتهم الذي اصطفى الله سيدي وقرة عيني رسول الله محمد ﷺ.

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب . . . إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي . . . ليمهد لي طريق العلم.

إلى من رحل قبل أن يرى ما يتمناه في ابنه . . . إلى روح والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته أهدي ثمرة غرسه . . . براً وعرفاناً وتقديراً

إلى من هي أغلى من الذهب وأحلى من القُبل هي فرحتي . . . هي مهجتي . . . هي الدموع في المُقل هي الإباء، هي الوجل، هي الأمل . . . أمي أصيلة كانت وما تزال . . .

إلى من هي أغلى من الذهب . . . هي الشهد الذي أرتشفه، هي الدموع في المُقل هي الإباء في الصبر، هي الوجل تجرعت ألم السنين والفراق الكثير فهي في ثناياها كالجبل . . . وهي الأمل في أصالتها يضرب المثل . . . إلى زوجتي الغالية (أم لؤي) رمز الأصالة كانت ولم تزل وأنتم يا زهرات عمري وريحاني وصمامات قطر ممتدة ما بين محافظة الأنبار وعمان أولادي الأحباء .

إلى كل أهلي وأخواني وأقاربي . . . إلى كل من كان سنداً لي في الأفراح والغاشيات وإلى أخي (أبو أثير) الذي ساندني وشجعني في عملي.

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على رسولنا وقائدنا وقدوتنا ومعلمنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وصحبه أجمعين.

فبعد شكر الله – عز وجل – أن من علي بإتمام هذه الرسالة، ومن باب الاعتراف بالفضل لأصحاب الفضل لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الوفير والامتنان العظيم للدكتورة الفاضلة **انتصار غازي مصطفى** التي كانت لفيض خبرتها وسعة صدرها أثراً كبيراً في انجازي لهذا العمل المتواضع، فلم تظن علي يوماً بوقتها وتوجيهاتها السديدة، ووقفت إلى جانبي في كل خطوة من خطوات انجاز هذه الرسالة مرشدة ومشجعة وناصحة وأختاً وبثت في نفسي العزيمة والهمة، ولمست فيها صدق العلماء وإخلاصهم، فلها مني وافر الشكر وجل التقدير.

ويسعدني أن أتقدم بعظيم الشكر والامتنان للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة **الدكتور عماد الشريفين** لتحمله عناء السفر، والدكتور **إبراهيم الزعبي** والدكتور **ماهر الزيادات**، على تشريفهم أياي بمناقشة هذه الرسالة وإثرائها بآرائهم السديدة.

والشكر موصول لشعب المملكة الأردنية الهاشمية على حسن ضيافتهم، إذ كانوا بمثابة الأهل لجميع الطلبة، يواسوننا في أوجاعنا وهمومنا، سائلين الله عز وجل أن يديم عليهم نعمة الأمن والأمان وعلى جميع المسلمين. كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وختاماً لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير مصحوبا بالود والوفاء لكل من مد لي يد العون والمساعدة من أصدقائي لإنجاز هذه الرسالة.

الباحث

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

مدى استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة إربد

إعداد الطالب

أحمد داود سلمان المحمدي

إشراف الدكتورة

انتصار غازي مصطفى

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة اربد في ضوء المتغيرات (الجنس والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية) واستخدم الباحث المنهج الوصفي، إذ تم إعداد استبانة كأداة للدراسة مكونة من (51) فقرة في ثلاثة محاور (التفاعلية، والعرضية، والكشفية) وموزعة على اثنا عشر مجال هي:(أسلوب ضرب الأمثال، والقصصي، تعليم الشرائع بالتدريج، أسلوب القدوة الحسنة، أسلوب الإقناع، أسلوب الحوار، الترغيب والترهيب، استخدام الأحداث والظروف والمواقف، الممازحة والمداعبة، والوعظ والتذكر، العصف الذهني، وأسلوب المناقشة).

وتكونت عينة الدراسة من (194) معلما ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية جاءت بدرجة مرتفعة لجميع مجالاتها، إذ احتل الأسلوب القصصي المرتبة الأولى، تلتها الممازحة والمداعبة في المرتبة الثانية، وجاء في المرحلة الأخيرة أسلوب ضرب الأمثال. كما وأظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.5$) لاستجابات المعلمين حول مدى استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث،كما وأظهرت وجود فروق بين المؤهلات العلمية جاءت لصالح الدراسات العليا، كما وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات في استجابات المعلمين تبعا لمتغير الخبرة جاءت لصالح فترة الخبرة (أكثر من 11سنة). وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات ذات العلاقة بأسئلة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الأساليب التربوية، السنة النبوية، معلمي التربية الإسلامية.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

لا شك بأن الاهتمام المتزايد بالعملية التربوية كونها اللبنة الأساسية بالنسبة لبناء الأمة، وتحتاج من المعلم إلى جهود عظيمة وهو وسيلة التنمية وغايتها، لأنه يتعامل مع كافة شرائح المجتمع باختلاف ميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم، فازدادت عملية التربية والتعليم أهميتها في العصر الحاضر لاتصالها الوثيق بالحياة، وإعدادها للأجيال بما تقتضيه متطلبات العصر الحديث الذي يتميز بالتغير السريع في مختلف جوانب الحياة، ومواجهة المشكلات والتحديات ومواكبتها للتقدم والتطور التكنولوجي، فأصبح هناك ضرورة قصوى لأن يكون الفرد على مستوى الحدث وأن يواكب التقدم العلمي دون أن يؤثر عليه سلبا.

وإن تحديد الأساليب التربوية النبوية ودراستها وتطبيقها أصبح أمراً ضروري للغاية، وذلك لاشتمالها على مبادئ تربوية شاملة ومتنوعة ومستمرة واستيعابها لمختلف جوانب الحياة، خاصة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم استطاع أن يربي جيلاً عظيما، وقاد البشرية جميعها إلى طريق الأمن والاستقرار بعيداً عن الضلال والانحراف.

لذا فإن أساليب التربية الإسلامية وما تحتويه من مجموعة الإجراءات المسلكية والتي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه فكراً وسلوكا واعتقاداً، لينعكس ذلك على قدرة المعلم واستخدامه في الموقف التعليمي مسترشدا بما جاء في الكتاب والسنة ليحقق أهدافها بكافة جوانبها المختلفة، وتبرز مدى براعته في توصيل الأفكار وإكساب المتعلم المواقف التعليمية باستخدامه للأساليب التربوية المتنوعة حسب المواقف المختلفة (أبو دف، 2007)

كما وتعد التربية الإسلامية من أبرز الوسائل في تنشئة وتربية الشباب بتربية خلقية صحيحة وذلك لاعتبارها كيان موحد ومتوازن للعملية التعليمية من خلال خصائصها المرنة وصلاحيتها ومواكبتها للتطورات المتلاحقة وملائمتها للبرامج التربوية في المستقبل (السعدون، 2012). وتتميز التربية الإسلامية بمعايير وقواعد متبعة لإعداد مواطن صالح من خلال غرسها للقيم الأخلاقية ومعرفته بواجباته نحو ربه وللمثل العليا ليتجه إلى فعل الخير ولتساعده على تهذيب نفسه (جاسم وفنن، 2000).

وبهذا اتخذت التربية الإسلامية أساليب وطرائق متعددة لتخذ دورها في إصلاح الفرد والمجتمع العربي ثم الإسلامي، وأن تاريخنا التربوي الإسلامي يبتدئ برسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو المعلّم من قبل الله سبحانه، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ ﴾ النمل: □ ، وقال تعالى: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيۡءٖۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ﴿١١٣﴾ ﴾ النساء: □□□. وهو المعلّم لغيره وما أحوجنا اليوم لأن نرجع إلى طرائق وأساليب النبي صلى الله عليه وسلم (الشجيري والسامرائي، 2009).

وقد بُعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم مبشراً ونذيراً للأمم بعد انغماسها في الضلال وسلوكها سبل الغواية، وانحرافها عن منهج رُسلها، فبعث الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم لينير عقولهم ويظهر الحق وإحياء القلوب وإضاءة الكون، فكان عليه السلام هو المعلم المربي الشارح المتبع للأسلوب التربوي الرباني المناسب للأساليب وطبيعة النفس الإنسانية والعقل البشري، الهادفة إلى تحقيق العبودية لله في إيجاد مواطن صالح في أقواله وأفعاله وأخلاقه، فاستخدم عليه السلام أسلوب الحوار، والوعظ والتذكير، والقصة، وضرب الأمثال، وغيرها من الأساليب، ولما تُعرف عن هذه الأساليب بأهميتها الفاعلة في التربية الإسلامية الناجحة لسهولة استيعابه وتأثيرها على العملية التربوية بكافة عناصرها بما تقتضيه الأحوال والظروف المختلفة (الحمد، 2005).

وأن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع؛ مبينة ومفصلة لأحكامه على يد رسولنا الكريم محمد عليه الصلاة والسلام، وتتميز بأنها المصدر الثاني للأحكام إلى جانب القرآن الكريم، وبهذا فقد أمدت السنة النبوية المشرفة التربية الإسلامية بمبادئ عظيمة، ووسائل متعددة، آخذة بعين الاعتبار بناء شخصية المتعلم، ووقايته من المخاطر وحمايته، للتغلب على أوجه القصور فيها، وذلك بما روي عن النبي- صلى الله عليه وسلم -من أقوال وأفعال وسلوكيات (الخطيب، 2004).

ولأن التربية الإسلامية لم تحظ بشكل عام باهتمام المربين وأولياء الأمور، وبهذا تم إعادة النظر فيها، واقتفاء معايير وأسسها في مؤسساتنا التعليمية وبيوتنا، حتى نتمكن من بناء

جيل قادر على مواجهة التحديات في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجيـــة، والاجتماعيـــة، والاقتصادية.

لأجل ذلك اخترنا هذه الدراسة، لتشكل جانبًا من الإطار الكلي للتربية الإسلامية، لنضعها أمام المربين وأولياء الأمور، عسى أن تشكل رافدًا لقيمنا، وممارساتنا، ومنطلقاتنا التربوية، وقد انصب تركيزنا على السنة النبوية الشريفة، الزاخرة الجامعة الشاملة (شاهين، شندي، 2005)

لذا يرى الباحث أنّ التربية الإسلامية لم تتخذ أسلوباً واحداً في تربية أبنائها بل أنَّهـــا اتخذت، وسائل، وأساليب كثيرة، وهي بذلك راعت خصائص النمو المختلفة، العقليـــة منهـــا والنفسية والوجدانية، وراعت مستوى الإدراك، والحوافز المؤثرة والدوافع التي يمكن أنّ تثير المشاعر، وتهيئ النفوس للتلقي والتعلم.

مشكلة الدراسة:

إن الاهتمام المتزايد بالمعلم والتركيز على العملية التدريسية والممارسات التدريسية وانعكاسها على تعليم المتعلمين إلا أن نسبة كبيرة من المعلمين يعتمد على الأسلوب التقليدي في تدريس التربية الإسلامية، وإن أي تقصير في تقديمها بشكل غير دقيق أو شامل يؤثر سلبا على العملية التعليمية التعلمية بكافة كوادرها، ولعل أسلوب التدريس قد يسهم في ضعف فاعلية المتعلمين وتفاعلهم مع المعلمين، ومن هنا تأتي هذه الدراسة محاولة معرفة واقع أساليب التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية، وذلك للتعرف على طبيعة هذه الأساليب وأكثرها شيوعاً ومبررات استخدامها كما أشارت دراسة الصعيدي (2009) والتي هدفت لمساعدة صناع القرار التربوي لبلورة فكرة التطبيق الفعلي للأساليب النبوية في التوجيه وتعديل السلوك، ودراسة حماد (2004) التي هدفت للتعرف على أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة في المرحلة الأساسية ومبررات استخدامها، ودراسة أبو دف (2009) والتي كشفت إلى إبراز أسلوب التعزيز والتشويق لحفز السلوك المرغوب فيه من خلال السنة النبوية المطهرة، وأصبح تحديد الأساليب التربوية النبوية ودراستها وتطبيقها أمراً مهماً للغاية، فالرسول صلى الله عليه وسلم المعلم الأول، قاد البشرية جمعياً إلى طريق الأمن والاستقرار، وربى جيلا عظيما، لقد تطورت الأساليب التربوية في الآونة الأخيرة نتيجة لتطور المجتمعات الديمقراطية المعاصرة، ومن خلال عمل الباحث مدرساً للتربية الإسلامية لاحظ أن هناك قصور في تدريس مادة التربية واستخدام الأساليب المستنبطة من السنة النبوية لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للوسائل والأساليب المستنبطة من

السنة النبوية والتي تلبي حاجاتهم لمواكبة التقدم العلمي وتكون معيناً لهم من أجل تعليم أفضل ينعكس على الطلبة إيجابا.

أسئلة الدراسة

- **السؤال الأول:** ما مدى استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية؟
- **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي والخبرة التدريسية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى أهم الأساليب المستنبطة من السنة النبوية في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية.
- معرفة مدى استخدام التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في ضوء بعض المتغيرات.
- التعرف على الاختلاف في استخدام الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية بين الذكور والإناث والخبرة والمؤهل العلمي من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية والناحية العملية بالآتي:

أولا: الأهمية النظرية:

1- عدم وجود أبحاث ودراسات كافية في هذا الجانب–على حد علم الباحث– إذ أن أغلب الأبحاث أو الدراسات كدراسة (الصعيدي، 2009) باستخدامها لأسلوب الوعظ، ودراسة (الحمد، 2011) باستخدامها للأسلوب القصصي فقد ركزت على نوع واحد من الأساليب المستنبطة من السنة النبوية .

2- التركيز المتزايد على الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية باعتباره يقدم صورة واضحة وحقيقية عن مستوى استخدام معلمي التربية الإسلامية لهذه الأساليب.

3- إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات وذلك من خلال ما تقدمه الدراسة الحالية من إطار نظري وأداة جمع البيانات وبذلك تفسح المجال أمام دراسات أخرى.

ثانيا: الأهمية العملية

1- تعد هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة ومكملةً لها؛ حيث اهتمت الدراسات السابقة بالتعرف على الوسائل والأساليب الشائعة لدى مدرسي التربية الإسلامية، وبالتالي يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تقديم تغذية راجعة للمعنيين في المدارس عن أهمية استخدام الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية.

2- يمكن أن تقود الدراسة الحالية إلى إثراء المكتبة العربية وتزويدها بمثل هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في تدريس مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية.

3- ضرورة استخدام الأساليب المستنبطة من السنة النبوية لمواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالمحددات الآتية:

1- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة اربد.

2- **الحدود الزمانية:** والمطابقة له تقتصر الدراسة على المدارس التابعة لمحافظة اربد.

3- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على مدى استخدام الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في تدريس التربية الإسلامية باستخدام أداة من اعداد الباحث.

التعريفات الإجرائية

معلم التربية الإسلامية: هو الشخص المؤهل أكاديمياً ومسلكياً وموكل إليه تدريس مبحث التربية الإسلامية من قبل وزارة التربية والتعليم وقت إجراءات الدراسة.

الأساليب التربوية: وهي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم في الموقف الصفي من أجل تحقيق لأهداف التعليمية.

المرحلة الأساسية: وهي المرحلة التعليمة التي تمتد من الصف الأول إلى الصف العاشر الاساسي في الأردن.

الأساليب التربوية المستنبطة من السنة: هي الأساليب التي يستخدمها الفرد معتمدا على السنة النبوية الشريفة، والتي تعالج ظاهرة معينة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتكون الفصل الثاني من جزأين وهما: الأدب النظري والدراسات السابقة، أمــا الأدب النظري تناول فيه الباحث الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية، في حــين يتنــاول الجزء الثاني: الدراسات السابقة العربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

أولاً: الإطار النظري:

عاشت المجتمعات الإسلامية عصورا مليئة بالإبداعات والاكتشافات العلميــة لجميــع مجالاتها الطبية والثقافية والتربوية، والمستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه، وتفاعل الفرد، مما نتج عنه إبداعات علمية ضخمة انعكست على التربية والثقافة وعلى الــدور الحــضاري وخلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع بما يتناسب مع المستوى التعليمي للطلبة.

وتعمل التربية على تكوين شخصية المتعلم، وتقوده إلى طريق السلم في كــل مراحــل حياته على المدى الطويل من لحظة كونه نطفه إلى أن يموت، فهي متجددة ومستمرة، وهذا ما بينته الشريعة الإسلامية السمحة التي اهتمت بالإنسان في جميع جوانــب حياتــه (همــشري، 2001: 19).

وتستطيع التربية الإسلامية تحقيق أهداف المجتمع، الذي يعتقد أفراده بالنهج الإســلامي كإطار فكري لهم في الحياة، فقد ظهرت الأطر الفكرية المتبعة في المجتمعات غير الاسلامية التي تؤثر بشكل قوي على برامج التربية وانعكاساتها الفكرية والسلوكية في شــتى الميــادين الحياتية، ومن أهدافها الاهتمام بحاجات الفرد وأهدافه، وتنمية قدرته على اتخــاذ القــرارات الضرورية المناسبة في الظروف المختلفة (الحياري، 2000).

ونظراً لأهمية التربية، في كونها الوعاء الأكبر الذي يغذي أبنــاء المجتمــع بالمبــادئ التربوية الأساسية التي يقوم عليها النظام الاجتماعي بشكل عام، فلا بد مــن التركيــز علــى الأبحاث والظواهر التي تعالج المواضيع التربوية (ناصر، 1996).

وانطلاقا من الإيمان الراسخ بضرورة بناء مجتمعات إسلامية قائمة على اللين والرفق والتوازن والاستقرار والتسامح في كافة جوانب الحياة، فإنه ينبغي على أبناء هذه المجتمعــات إتباع تعليمات التربية الإسلامية السمحة التي تدعو إلى التسامح والاعتــدال، وإبعــاد كافــة الاتهامات الموجه لها بأنها تغذي الإرهاب والتطرف، وبما أننا نعيش في مجتمــع إســلامي؛ ونعني بالمجتمع الإسلامي المجتمع الذي يريد اللهُ أن يكون عليه الناس، فلابد أن يحمل ذلــك

المجتمع القيم العليا التي غابت عن الكثير من الناس، فدين الإسلام دين رحمة وعدل، دين يتمم مكارم الأخلاق وينهى عن سفاسفها، دين يعطي للإنسان كرامته (شحاتة، 1994).

ويرى الباحث أن أهمية التربية الإسلامية تبرز كمادة دراسية وما تتضمنه من قيم ومعايير أخلاقية لتنشئ مجتمعات وأفراد وما تضمنته من جوانب عقلية وروحية وجسمية وغرائزية.

التربية الإسلامية:

ميدان التربية الإسلامية، فسيح واسع، في عرض الأساليب التربوية واستخراجها وتطبيقها؛ لأن مصادر الشريعة (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة) تشمل بطبيعتها إيصال المعلومة وأسلوب القدوة، والمثل الأعلى في هذا كله نبينا محمد –(ﷺ)، الذي كانت أساليبه في تربية أصحابه مثلاً حياً يعيشه المسلمون اليوم وواقعاً في حياتهم، كلما قرأت عن موقف في سيرته المطهرة يخاطب أصحابه معلماً ومربياً تطير روح المسلم موغلة في عمق الزمن الماضي ليقف متعلقاً ومتتلمذا مع شخصيات الحدث،ثم متحركاً بهذه التربية في عصره ومكانه الذي يعيش فيه (العياصرة، 2010).

كما وتتميز التربية الإسلامية باعتبارها واحدة من معظم المجتمعات الإسلامية وما تتضمنه من غرس للعقيدة الإسلامية في نفوس المتعلمين وتدعيمها وإشباع عاطفة التدين وغرس القيم والمبادئ والآداب الإسلامية ووصلهم بالقران الكريم والسنة النبوية وغرس حبه في نفوسهم فضلا عن شمولية الشريعة الإسلامية وتقوية روابط الدين بين الشعوب الإسلامية لتحقيق الوحدة (الخليفة وهاشم، 2005).

وتهدف التربية الإسلامية إلى تنشئة الطلبة على العقيدة الصحيحة؛ التي تقوم على اليقين المتمثل بالتفكير والإقناع المشار إليه بالأدلة والبراهين وتخليص الناس من الفساد في السلوك والأخلاق، أما أهميته التربية الإسلامية للفرد والمجتمع والتي أشار إليها (الخوالدة، 2001):

أ- "بناء الشخصية الإسلامية بجوانبها المختلفة، وبناء النظرة التكاملية للفرد المسلم وعلاقاته بغيره وتنظيم حياته وكل ما يحيط به من خلال توجيهات الكتاب والسنة المطهرة.

ب- ردم الفجوة بين سلوك الفرد المسلم والإسلام، فالإشكالية اليوم في الفرد المسلم؛ لعدم تطبيقه الإسلام كمظهر حياتي وواقع سلوكي، فمن هناء يأتي دور التربية الإسلامية

في إعادة الشخصية الإسلامية الملتزمة قولاً، وعملاً من خلال إعادة الدين حياً فاعلاً في النفوس كما نزل؛ وبالتالي أعادة المنظومة القيمية والأخلاقية للفرد".

يشير اليماني (2009) إلى أن وظيفة التربية الرئيسية اليوم هي تمكين المتعلمين من تنمية شخصيتهم من جميع جوانبها المعرفية والوجدانية،متجلية بالإرادة والسلوك في توافق وتوازن وانسجام حتى يبلغوا أقصى ما هو مستطاع من التكامل والإصلاح،والعمل لخيرهم وخير مجتمعهم وأن محور التربية الأساسي هو الإنسان بما وهب له سبحانه وتعالى من نعمة العقل والاستعداد لتكوين الضمير، وتفضيله على كثير من خلقه قال سبحانه وتعالى:﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ الإسراء: ٧٠

يعد مبحث التربية الإسلامية المخصص للطلبة الركن الأساس في المواد الدراسية، كونه يهتم بتنمية جوانب الحياة المهمة للطلبة بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام، والمواد المقررة للتربية الإسلامية يجب أن تتفق مع تعاليم الدين الحنيف وان تكون مشتقة من السنة النبوية (يونس، 2004).

وإن تدريسها للطلبة يعتمد على عدة مصادر منها الكتاب المدرسي المقرر على الطلبة وارتياد المكتبات والإطلاع وتصفح الكتب القيمة، ومصادر المعلومات، والبيانات المتوفرة بانتظام وحيوية وكل ما هو خاص بالمعرفة والعلوم المختلقة بهدف إعداد المتعلم ومعرفة كيفية إعداد التقارير والنشرات الجدارية، والصور والأفلام والتسجيلات (هندي، 2009).

كما يتوجب على مدرسي التربية الإسلامية استخدام الأساليب الحديثة بما يتناسب وأهداف الدرس ونشاطه، ويبعث في نفسية الطالب الاجتهاد في الدرس والتشوق لحضوره ورغبته في المشاركة، والتفاعل مع أقرانه، وهذا ما يسمى باستخدام الذكاءات المتعددة من خلال توظيف الصور الملونة وأداة العرض (داتا شو)، إذ تعد هذه الأنشطة من وجهة نظر التربية الحديثة مما ينبغي أن يركز علية المنهاج المدرسي بوصفة وسيلة وليس بغاية (شحاتة، 1994).

وتوصف التربية الإسلامية بأنها تربية ثابتة في أصلها ومبادئها وكلياتها العامة، ومرنة في فروعها وجزيئاتها وإجراءاتها، حيث تبني نظامها التربوي على مجموعة من

الثوابت العقدية والمعرفية، تجعل من هذه الثوابت أطار ومحور تدور فيه ومن حوله مجموعة من المتغيرات المرتبطة بحقيقة التطور والتجديد الإنساني والعلمي، وتفردها بأسباب التفاعل والاستمرار والتأثر في حياة الفرد والمجتمعات (الجلاد، 2011).

ولقد احتوى منهاج التربية الإسلامية، على العلوم الشرعية وهي من أشرف العلوم؛ لأنها تبحث في كتاب الله سبحانه وتعالى، وسنة نبيه -(ﷺ)-، دراسة وفهماً وتحليلاً واستخلاصاً للعبر والحكم والأحكام الشرعية، والعملية (العياصرة، 2010).

قد أصبح من المعلوم أن معلم التربية الإسلامية لا بد أن يكون ملماً بالطرائق والاستراتيجيات الحديثة عند تدريسها، والعمل على تنميتها، فطرائق التدريس من الأمور المكتسبة؛ إذ تتضافر فيها عوامل متعددة بعضها يعود إلى المعلم من حيث كفاءته العملية والعلمية وسماته الشخصية وقابليته للنمو المهني، وتبرز أهمية طرائق التدريس، بان نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة والطريقة الجيدة تستطيع أن تعالج الكثير من ضعف المنهج ، وضعف الطالب، وصعوبة الكتاب المدرسي (الدليمي والوائلي، 2003).

والطريقة الجيدة تتيح الفرصة أمام الطلبة للاستفادة منها عن طريق استعمال الأمثل لحواسهم من ملاحظة، واستماع وحديث وقراءة وكتابة، وتبرز نشاطاتهم وتمنحهم حرية التعبير، واستقلال الرأي، وتشجعهم على التفكير، وعلى العمل الجماعي والتعاون وهي التي تثير اهتمامهم وميولهم وتحفزهم على العمل الايجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفعّالة في الدرس، بعيدا عن معاناة الحفظ الصوري أو التلقين (العبودي، 2003).

إذ إنها تهدف إلى توجيه الأفراد نحو غايات محددة وهي بهذا تتبع طرائق معينة مستندة في ذلك كله إلى أوامر الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– إذ إنّه امرنا أنْ نخاطب الناس على قدر عقولهم، وان الإسلامُ يستعمل في تربية أبنائه طرائق متعددة وأساليب، وهو بذلك يعطي للدوافع مكانة بارزة عندما يؤكد أهمية النية في كل عمل يقوم به المرء (عبد الله، 1997).

فالتربية الإسلامية لابد ان تكون لها غاياتها وأهدافها، ومحتواها، وطرائقها وأساليبها، ووسائلها التي عن طريقها تبلغ العملية التربوية أهدافها التي حددها المجتمع (العليمي، 2001).

لذا يرى الباحث أنّ التربية الإسلامية تتخذ أساليب كثيرة ومتنوعة في تربية أبنائها، وهي بذلك راعت خصائص النمو المختلفة، العقلية منها والنفسية والوجدانية، وراعت مستوى

الإدراك، والحوافز المؤثرة والدوافع التي يمكن أنّ تثير المشاعر، وتهيئ النفوس للتلقي والتعلم.

وإن طرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرة المعلم على استخدامها تساعد بلا شك في معرفة أساليب التدريس الملائمة لكل طالب، بحيث تصبح عملية التدريس مناسبة لقدرات الطلبة ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية، وتكون لديهم اتجاهات ايجابية نحو العملية التعليمية برمتها لذلك فان إستراتيجيات التدريس وطرائقه ليست قوالب جامدة يتقيد بها المدرس في كل وقت وحين،بل إن المدرس المبدع من يجد الطريقة والأسلوب المناسبين لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المطلوبة، وان معرفة المعلم لهذه الطرائق لها الأثر الكبير في نجاح العملية التربوية، وقد يكون اهتمام الطلبة وانتباههم راجعا إلى قدرة المدرس ومهارته أكثر مما يرجع إلى مادة الدرس (مرعي والحيلة، 2011).

ويعد أسلوب التدريس عامل من عوامل نجاح المدرس، أو فشله، بل أنّ الأسلوب الذي يتبعه مع طلبته في تنفيذ المنهج يترتب عليه تحقيق الأهداف التربوية أو عدم تحقيقها، فإذا كان حسن اختيار الأسلوب المناسب مهماً في المواد الدراسية على نحو عام، فانه اكثر أهمية في مادة التربية الإسلامية، لأنّ الهدف الرئيس لم يكن الحصول على المادة فحسب، بل تكوين السلوك العام للطالب بما يلائم حقائق هذه المادة، فلا تتصرف في أمر من الأمور إلا على ضوئها، وعلى هدى منها، ويتطلب هذا اختيار الأسلوب الذي يساعد على تحقيق هذه الغاية (السعدون،2012).

معلم التربية الإسلامية:

تسعى التربية الإسلامية إلى تربية الأفراد وإصلاحهم وتنمية فكرهم وسلوكهم، ليواكبوا ما يستجد في هذا العصر تنظيماً لحركتهم وفق أسس ومعايير ومتطلبات التعاليم والشريعة الإسلامية.

لذا أظهرت التربية الإسلامية لنجاحها الاعتماد الكامل في تنفيذ مناهجها ومقاصدها وأهدافها على عدة عوامل من أبرزها دور معلم التربية الإسلامية الذي يمتلك الكفايات والخصائص والمعد لأداء هذه الرسالة، وهذا ما أكده التربويين على أهمية المعلم للعملية التربوية وداخل الغرفة الصفية وإسهامه في نجاحها، كما وأن العملية التعليمية لا يصلح حال التعليم إلا إذا صلح حال المعلم دينا وخلقا وعلما وثقافةً (هندي، 2009).

ولقد أصبح من المعلوم أن المعلم عند تدريسه التربية الإسلامية عليه الإلمام بطرائق واستراتيجيات تدريسها، والعمل على تنميتها، فطرائق التدريس من الأمور المكتسبة؛ لأن التمكن من المادة العلمية ليس دليلاً على النجاح في التدريس، حيث إنَّ طريقة التدريس تتضافر فيها عوامل متعددة بعضها يعود إلى المعلم من حيث كفاءته العملية والعلمية وسماته الشخصية وقابليته للنمو المهني، وتبرز أهمية طرائق التدريس، بان نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة، والطريقة الجيدة تستطيع أن تعالج الكثير من ضعف المنهج، وضعف الطالب، وصعوبة الكتاب المدرسي (الدليمي والوائلي، 2003).

ولكي يحقق المدرس وظيفته التي كُلف بها هناك عدة من الصفات التي يجب أن يتصف بها، وكما أشار إليها (النحلاوي، 2013) كما يأتي:

- أن يتصف سلوكه وتفكيره وهدفه الأساسي بالربانية.
- أن يكون مخلصا وذلك من خلال سعة علمه وإطلاعه وإخلاصه في نقل كفاءته لطلبته.
- أن يكون متحملا صابراً على معاناة التعليم وقدرته على استخدام الأساليب الميسرة لتسهيل المعلومات والبيانات للطلبة.
- أن يتصف بالمصداقية وذلك ليكون بمقدور الطلبة تقليده في أقواله أو أفعاله.
- أن يكون دائما على معرفة كل ما هو جديد ومتطور ليستطيع بدوره تزويد العلم للطلبة.
- أن يتصف بالعدل بين طلابه ولا يميل إلى فئة على حساب الأخرى.

الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية:

تعد الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية والتي جسَّدها النبـــي _صـــلى الله عليه وسلم_ في ملاحظته لأفراد المجتمع تلك الملاحظة التي يعقبها التوجيه الرشـــيد يتنـــاول الباحث في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية فيما يلي عرض لها:

الأساليب العرضية: وتتضمن عدة أساليب منها:

أولاً: أسلوب القدوة الحسنة:

تعد القدوة من أهم الأساليب التربوية وأكثرها تأثيرها في نفوس المتعلمين، فضلاً عن ارتباط التعليم بالقدوة وبأن المعرفة وحدها لا تكفي لتنمية التفكير أو اكتساب السلوك الحسن، وهذا تأكيد على الاعتماد الأكبر لأي سلوك كان وتوجيهاته إلى الاقتداء، فكانت هذه الطريقـــة وخاصة المتعلق بالأطفال والفتيان وميولهم الفطرية للاقتداء والتقليد.

لذا أولت التربية الإسلامية اهتماماً واسعاً بالقدوة وذلك من خلال النصوص القرآنية التي وجهت للنبي صلى الله عليه وسلم باقتدائه من قبله للأنبياء والمرسلين علـــيهم الـــسلام، قـــال تعـــــــالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ٩٠ ﴾ الأنعام: [illegible]، كما وذكرت العديد من النصوص الاهتمام بتوجيه الأمـــة مـــن خلال إتباعها للرسول الكريم كما في قوله تعالى: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١ ﴾ **الأحزاب:** [illegible] وهذا تأكيد من الله سبحانه وتعالى علـــى إتباع المجتمع للرسول في الأقوال والأفعال والأحوال، ولهذا كان الرسول الكريم قدوة صالحة للمسلمين وللبشرية كافة، وما يتمثله من تطبيق عملي للقرآن الكريم وربطـــه بـــين النظريـــة والتطبيق، وما انعكس ذلك على أصحابه في اقتدائه بكل أعماله وأقواله وحثهم على ذلك، كما جاء من السنة النبوية في قوله حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن سليمان بن قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم: "صلوا كما رأيتموني أصلي" (صحيح بخاري الجزء الثـــامن، ص9)، وقوله صلى الله عليه وسلم: "لتأخذوا عني مناسككم" (رواه مسلم في صحيحه، د. ت، 44/9)، ومن العوامل الواجب توافرها لنجاح القدوة كما أشار إليها (هندي، 2009) كان من أهمها:

أ- أن تتوافر لدى الشخص المقتدى به صفة الإيجابية فضلا عن سلامة الإيمان لديه والمتمثل بصلاح أخلاقه وطباعه السوية.

ب- احتواء المرافق الاجتماعية المختلفة وتوافر القدوة الصالحة بدءاً من البيت والمدرسة، والرفاق وانتهاء بالمؤسسات العديدة.

ج- تقيد المتعلمين بكافة شخصياتهم وجميع مجالات حياتهم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

وبذلك فان على المعلم أن لا يخالف أي قول أو فعل وأن يبدأ بنفسه إذ يعد قدوة للمتعلمين فينظروا إليه بأنه مصدرا لعلمهم (الحاج، 2005).

وهناك آثار وأسس ومعايير تربوية للناحية العملية للقدوة من خلال احتياج كل مربي مسلم في حياته الداعية إلى الله بأن يكون قدوة أمام طلابه، والأسرة قدوة أمام أطفالها لكي ينعكس ذلك على مبادئهم الإسلامية ونهجهم الإسلامي، فضلا عن إتباع المتعلم لما يراه على قدوته وأنه أمر واقعي وسلوك سوي يمكن تطبيقه وارتباطها بالحقيقة الواقعية لديه، وأيضا دور الأب وتحليه بالأخلاق المستمدة من مصدرها الأول القرآن الكريم وثانيها السنة النبوية وانعكاسها على أسرته، كما ويعد الإسلام القدوة دائمة لجميع المربين وهي شخصية الرسول الكريم لما تتميز بالتجديد للأجيال، ولما لها من تأثير على الواقع ودورها في طبيعة النفس الإنسانية (النحلاوي، 2013).

وبهذا يرى الباحث أن الرسول صلى الله عليه وسلم مشرعاً للتربية الإسلامية وهو المربي والمعلم لصحابته بأفعاله، فضلا عن لفت نظرهم إلى الاقتداء به، وذلك بالإقتداء بالرسول الكريم من خلال حُسن الصلاة والعبادة والسلوك فيكسب بذلك الثواب في قوله صلى الله عليه وسلم "من سن في الإسلام سنة حسنة".

ثانياً: أسلوب ضرب الأمثال والأشباه

يواجه المعلم في بعض الأحيان مهمة صعبة تتمثل في نقل المعاني المجردة إلى الطلبة، وهنا يضطر إلى ضرب بعض الأمثلة لتقريبها إلى أذهانهم، فالمعلم يضرب مثلا لتوضيح فكرة ما.

يعتبر أسلوب ضرب الأمثال في القران الكريم والسنة معاني، ذات أهمية كبيرة وذلك للأسباب الآتية (النحلاوي، 2013):

أ- تشبيه شيء يراد بيان حسنه أو قبحه بشيء مألوف حسنه أو معروف حقارته كتشبيه اتخاذ المشركين أولياء من دون الله بالعنكبوت تصنع بيتا.

ب- ذكر حال من الأحوال ومقارنتها بحال أخرى مع وجود جامع بينهما لبيان الفارق.

ت- بيان استحالة التماثيل بين شيئين يزعم المشركون أن بينهما جانبا من التماثل فآلهة المشركين لا يعقل بحال أن ترقى إلى المماثلة مع الخالق فتعبد معه.

الأهداف التربوية لأسلوب ضرب الأمثال:

لأسلوب ضرب الأمثال النبوية غايات نفسية وتربوية لسمو معناها فهي ليس مجرد فن يقصد به الرونق البلاغي، فقد أورد (النحلاوي، 2013) العديد من الأهداف التربوية لهذا الأسلوب، وهي كالآتي:

1. اعتاد الناس على تشبيه الأمور المجرد بالأشياء الحسية لفهمها، فأسلوب ضرب الأمثال عمل على تقريب المعنى إلى الإفهام، فبلغت الحكمة النبوية غاية في الوضوح ومثال ذلك ما حصل حين مر الرسول الكريم بالسوق ورأى إقبال الناس على مغانم الدنيا ومصالحها ومرابحها، من الأساليب التربوية التي استخدمها الرسول الكريم ما يلي:
   - أسلوب الحوار الخطابي التنبيهية.
   - استخدام ذوات الأشياء لتكون هي الوسائل الحسية لتساعد على الفهم والوضوح.
   - ضرب المثل حين مثل لهم الرسول الكريم هوان الدنيا على الله بهوان هذا الجدي عندهم.
2. إثارة الانفعالات المناسبة للمعنى وتربية العواطف الربانية، لأنه يأتي عند إرادة التأثير وهيج الانفعال كأن ضارب المثل يقرع به إذن السامع قرعا ينفذ أثره إلى قلبه وينتهي إلى أعماق نفسه.
3. تربية العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم، إذ تنطوي الأمثال على قياس تذكر مقدماته ويطلب من العقل أن يتوصل إلى النتيجة التي لا يصرح بها القران الكريم اغلب الأحيان.
4. تعتبر الأمثال المستمدة من السنة النبوية دوافع تحرك العواطف والوجدان فيحرك الوجدان الإرادة ويدفعها إلى عمل الخيرات واجتاب المنكرات.

وأشار علي (2010) إلى أن القران الكريم والسنة النبوية يستخدمان هذا الأسلوب بكثرة لان البيئة الثقافية الأولى كانت على الفطرة وتعيش مستوى ثقافي متواضع فيصعب على الكثير منهم استيعاب ما يعرض عليهم من مفاهيم ومعان مجردة، ولكونه أسلوب من

أساليب التربية فقد استعان به المربين، وكان رسولنا الكريم من ابرز من اعتمد على أسـلوب ضرب الأمثال.

ويرى هندي (2009) أن أسلوب ضرب الأمثال يقرب المعاني المجردة في صـورة محسوسة قريبة من الفهم، فتتكشف الحقائق ويعرض البعيد أو الغائب في صورة الحاضـر إذ يجمع المعاني المرادة في عبارة موجزة.

وتزخر السنة النبوية بالأمثلة الكثيرة على استخدام الرسول الكريم أسـلوب ضـرب الأمثال في تعليم الصحابة ومثال ذلك حدثنا قتيبة، حدثنا أبا عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى الاشعري قال: قال رسول الله عليه الصلاة مثل المؤمن الذي يقرأ القـران مثـل الاترجة (ثمر معروف في الجزيرة العربية له منافع كثيرة)، ريحها طيب، وطعمهـا طيـب، ومثل المؤمن الذي يقرا القران كمثل التمرة، طعمها طيب لا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، (صحيح البخاري، ج7: 77). ومثل الفاجر الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة طعمها ور ولا ريح لها، فالناس حسب نواهي الله تعـالى ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

- يرعى حقوق الله ويغار عليه وهو كساكن الدرر الأعلى.
- الواقع في حدود الله والغارق في المعاصي ومثله الرسول بساكن القاع.
- المرائى أو المنافق الذي لا تجده في الحق نصيراً.

حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكريا، قال سمعت عامراً يقول: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مثل القائم على حدود اله كمثـل قـوم اسـتهموا (اقترعوا على مواضع السفينة)، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الـذين فـي أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤوذ من فوقنا، فان يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وان أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً" (صحيح البخاري، الجزء 3: 139).

فالسنة النبوية أكدت على أسلوب ضرب الأمثال لأنه أسلوب فاعل في عملية التوجيه والتربية والتعليم، فقد استخدمه الرسول الكريم لتقريب المعاني المجردة إلى الأذهـان وبيـان الحقائق التي يصعب على الإنسان فهمها وخاصة الأمور الغيبية، ومن الأمثلة على ذلك تشبيه الرسول الكريم الساعي على الأرملة والمسكين بالمجاهد في سبيل الله في الأجـر والثـواب.

حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة قــال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد فــي ســبيل الله) (صحيح البخاري، الجزء السابع: 62) (هندي، 2009)، فالأمثال النبوية كثيرة وتحتاج إلــى تتبع وصبر وهي سلاح فعال (بلاغي، عاطفي، عقلي) بالغ الأثر عظيم النتائج وكثير الفائدة.

إذن فأسلوب ضرب الأمثال له أهمية تربوية كبيرة فيجب على المعلمين أن يــستفيدوا من هذا الأسلوب، لقدرته على الاستهواء والإيحاء والتأثير في المتعلمين لتحقيق أهداف التربية الإسلامية بصورة فعالة.

ثالثاً: أسلوب القصة:

القصة نوعا من أنواع الأدب تتضمن المتعة والتشويق للصغار والكبار إذا أجيد إلقائها أو إنشائها ولها تأثير على المتعلم، فالقران الكريم يزخر بالقصص والعبر والعظات، وقد نزلت معظمها تأكيدا وتثبيتا للرسول الكريم وتوجيها للأمة لأخذ العبرة والعظة.

أن أسلوب عرض القصة من أساليب التربية في الإسلام، ذلــك الأســلوب التربــوي الفاعل الذي يعرض حدثاً من الأحداث، له بداية ونهاية، تتخلله مواقف وحلقات تشد الانتبــاه، وتحك العواطف، وتوقظ الحس، فما يكاد ينتهي موقف من مواقف هذا الحدث، أو حلقة مــن حلقاته، إلا والنفس تتلهف إلى معرفة النتيجة، فتأخذ النفس من كل موقف عبرة، ومن كل حلقة ذكرى، قبل أن تخرج من القصة بكاملها بالعبرة والعظة التي سيقت القصة من أجلها (دبابيش، 2008).

كما وأكد علي (2010) على القوة التربوية للقصة من خلال عــدد مــن الجوانــب والمتمثلة باعتمادها المباشر على التشويق وجذب الاهتمام والتركيز لشد انتباه السامع لمجريات القصة، كما تقوم بتأثيرها على تحفيز السامع ليتأثر بإبطالها والتوصل إليه بالرغبة والرهبــة مما ينتج عنه الاتعاظ والاعتبار، كما وتعتبر من أهم الوسائل المؤثرة في التربيــة والتوجيــه وذلك باعتمادها الرئيس على عملية الإيحاء، كما أنها تنقل المتعلم للعيش مع شخصية إبطــال القصة وذلك بإشباع رغباتهم وخيالاتهم.

أهمية القصة في التربية:

للقصة أهمية كبرى في حياة الطفل لما تحمله من قدرة على شد انتباه الطفل وجذبــه، وتقود إلى إثارة العواطف والانفعالات لدى الطفل، إضافةً إلى إثــــارتها للعمليــات العقليــة المعرفية كالإدراك والتخيل والتمييز. كما أنها تعطي الطفل فرصة لتحويل الكلام المنقول إلى

صور ذهنية خيالية، أي أنها تنمي خيال الطفل، كما أنها خبرة مباشرة يتعلم الطفل من خلالها ما في الحياة من خير وشر وتمييز بين الصواب والخطأ، وتساعد في تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن الطفل من خلال الصور، ومصدر عام لتعلم القيم والعادات السليمة، وتنمي عند الطفل التذوق الفني وحب القراءة لديه وتزيد من الثروة اللغوية وتساعد الطفل على النمو الاجتماعي، ولها دور ثقافي كبير في حياة المتعلم وتساعد في بناء شخصيته، وتقدم الحلول للعديد من المشكلات التي تواجه الطفل في حياته اليومية، و الطفل يتفاعل مع القصة ويتوحد مع شخصياتها فمن خلال تفاعله يكتسب العديد من الخبرات والقيم والاتجاهات وتنمي الجوانب المختلفة لديه(الجانب العقلي، الجانب الاجتماعي، الجانب النفسي) (أبو سعدة، 2008).

وأضاف الحازمي (2002) للقصة أهمية من خلال عدة نقاط وهي كالآتي:

1. تتمثل القصة بإعدادها احد أساليب التربية الإسلامية، حيث ذكرت في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة.
2. تقوم القصة من خلال مواقفها المتعددة والمختلفة بشد انتباه القارئ والمستمع لها.
3. تتمثل القصة من خلال تقمص الشخصيات وتقليد السلوك مما ينعكس تأثيرها على عاطفة المتعلم ويكون له ميول نحو جهة معينة أو فرد معين.
4. تتمثل أهمية القصة من خلال إتباع أحداثها دون الشعور بأي ملل من خلال وتتبع لمجريات أحداثها والتنقل في مكان الحدث الخاص به.

ويمكن تقسيم القصة من حيث المظهر أو الشكل إلى أنواع متعددة، وهي: الرواية، والقصة، والأقصوصة، والقصة القصيرة، وفيما يلي وصف مختصر لكل نوع (صبيح، 2009):

1- **الرواية:** وهي مجموعة حوادث مختلفة التأثير تمثلها شخصيات عديدة على مسرح الحياة وتأخذ وقتاً طويلاً من الزمن. ويرى بعض النقاد أن الرواية هي الصورة الأدبية النثرية التي تطورت عن الملحمة القديمة. وفي الرواية يتسع المجال للكاتب ليتحرك بالأحداث كيفما يشاء في سلسلة متشابكة متنقلاً من موقف إلى آخر يكشف من خلالها الجوانب المختلفة لشخصيات الرواية في فترات مختلفة من أعمارهم.

2- **القصة:** وهي فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة في بيئات زمانية ومكانية ما وتنتهي إلى غاية مرسومة وتصاغ بأسلوب أدبي معين. فالقصة إعادة صياغة للحياة كما يراها القاص وليست تاريخاً للأحداث والشخصيات.

3- **الأقصوصة:** وهي أقلّ من القصة القصيرة حجماً الأمر الذي يتطلب من الكاتب أن يكون على درجة عالية من البراعة في التصوير والإقناع لأن المجال الذي يتحرك فيه من حيث الزمان والمكان والأحداث والشخصيات محدود. والأقصوصة تصوّر جانباً من الحياة الواقعية في ترتيب يصنعه الأديب ليبرز ظاهرة أو ظواهر خاصة، أو لتحليل حادثة أو شخصية بأسلوب يفهمه القارئ العادي، ويركز فيها القاص على فكرة واحدة، ولا مجال فيها للتفاصيل ويسلط عليها أضواء قوية ويبرزها بشكل واضح كي يوصلها إلى القارئ بطريقة فعالة تترك أثراً في نفسه.

4- **القصة القصيرة:** وهي القصة التي تعتمد على موقف واحد أو حادثة واحدة أو بضع حوادث، تشكل موضوعاً قائماً بذاته في زمن واحد، والحدث فيها متكامل له بداية ووسط ونهاية بحيث تتحد هذه الأجزاء في وحدة عضوية واحدة. وللقصة القصيرة عناصر مميزة لها من أهمها صغر الحجم نسبياً وارتكازها على حدث محدد واضح يرتبط بشخصية محورية أو عدد قليل من الشخصيات، كما يشترط فيها أن يكون الخبر المروي مترابطاً بصورة عضوية، والكاتب في القصة القصيرة يعالج جوانب أوسع مما يعالجه في الأقصوصة.

وأشار الكافي (2004) إلى أن أغلب الأدباء والتربويين والنقاد أكدوا أنه لا بد للقصة أن يتوافر فيها مجموعة من العناصر التي يستند إليها كاتب القصة ليقيم البناء الفني لقصته؛ وهي (الحدث، الشخصيات، البيئة، والعقدة الفنية أو حبكة القصة، والأسلوب المستخدم، الفكرة أو الغاية).

واتخذ الرسول عليه الصلاة والسلام القصة كأسلوب في تعليم الصحابة ومن الأمثلة على ذلك حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أبو خمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض انظروا أعمال عملتموها صالحة لله فادعوا الله تعالى

بها لعل الله يفرجها عنكم، فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبية صغار أرعى عليهم فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني وأنه نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منه فرجة نرى منه السماء ففرج الله منه فرجة فرأوا منها السماء، وقال الآخر اللهم أنه كان لي ابنه عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال من النساء وطلبت إليها نفسها فأبت حتى أتيها بمائة دينار فتعبت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت عنها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج لنا منها فرجة ففرج لهم، وقال الآخر اللهم إن كنت استأجرت أجيراً بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرقه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقراً ورعائها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي فقلت اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت إني لا استهزئ بك خذ ذلك البقر ورعائها فأخذه فذهب به فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج لنا ما بقى ففرج الله ما بقى" (صحيح بخاري، ج3: 105).

رابعاً: أسلوب تعليم الشرائع بالتدريج

كان من أسلوب الرسول عليه الصلاة والسلام أن يعلم أصحابه بالممارسة العملية، فحادثة تعليم صحابته الوضوء في حديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رجلاً دخل المسجد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى، ثم جاء فسلم عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه والسلام: "وعليك السلام، ارجع فصل، فإنك لم تصل" فصلى ثم جاء فسلم. فقال: "وعليك السلام، ارجع فصل، فانك لم تصل" فقال في الثانية أو في التي تليها: "علمني يا رسول الله" (رواه مسلم "والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني، وقد نقلت من كتاب الترغيب والترهيب لعبد الله العظيم المنذري، ت656هـ)، فهذا أسلوب من أساليب التربية الإسلامية، إذ ترك أثر واضح عند بعض علماء الحديث فلم يكتفوا بنقل أقوال الرسول الكريم بل قلدوا أعماله وحركاته، ولهذا الأسلوب أهمية كبيرة من الناحية التربوية وهي كما ذكرها (النحلاوي، 2013) كالآتي:

- تشويق الرسول عليه الصلاة والسلام لهذا المتعلم.

- يحاول المتعلم تصحيح خطئه بنفسه وان عجز فهو يسأل عنه بأسلوب الـتعلم بالمحاولـة والخطأ.
- أن الرسول عليه السلام لم يبين له الصلاة الصحيحة حتى سال عنها فكان هذا الأسلوب ذا وقع في نفس المتعلم والى انطباع أعمال الصلاة في ذاكرته.

ومن الأدلة على هذا الأسلوب النبوي حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيـى عـن عبيد الله، قال حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجـلا دخل المسجد ورسول الله جالس في ناحية المسجد فصلى، ثم جاء فسلم عليه، فقال له رسـول الله صلى الله عليه وسلم: "وعليك بالسلام، ارجع فصل، فانك لم تصل" فصلى ثم جاء فـسلم فقال: "وعليك السلام، ارجع فصل فانك لم تصل"، فقال في الثانية أو في التي تليها: "علمني يا رسول الله"، فقال: "إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة، فكبر ثم قرأ ما تيسر معك من القران، ثم اركع حتى تظمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تستوي قائما، ثـم اسـجد حتـى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها"، فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وان انتقصت من هذا فإنما انتقصته من صلاتك".من شرائع الإسلام، أخذ علـى هذا عشر سنين، وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه (صحيح البخاري، ج1: 152).

الطريقة التفاعلية: وتتضمن عدة أساليب وهي كالآتي:

أولاً: أسلوب الترغيب والترهيب

يولد الإنسان على الفطرة، حدثنا أبو اليمان، اخبرنا شعيب، قال ابن شهاب: قال: رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم:"ما من مَولودٍ إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينـصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنـتم تَجْـدَ عُونَهـا". (صـحيح البخاري، ج2: 94).

إن الأسلوب الأفضل في تربية الفرد المسلم، وتهذيبه هو غرس عقيدة الإيمان في نفسه التي ينبعث منها السلوك البشري بما يتناسب ومتطلبات تلك العقيدة، رغبة في جنة الله تعالى، ورهبة من عذابه، وسخطه، فمن الأساليب التي نهجها القران الكريم في تربية الأفراد أسلوب (الثواب والعقاب)، وهو ما يعرف "بالترغيب والترهيب" (حماد، 2004).

تزخر السنة النبوية بالأحاديث الكثيرة التي تستعمل الترغيب والترهيب في تربية النفس وتأديبها، فالحديث الشريف يتضمن الكثير من المواقف التربوية التي مازجها الترغيب تـارة والترهيب تارة أخرى، مثلاً أخبرنا محمد هو ابن سلام، حدثنا المحاربي، قال: حدثنا صالح بن

حيان قال: قال عامر الشعبي حدثنا أبي بردة قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم: ((ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد –صلى الله عليه وآله وسلم– والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه، ورجل كانت عنده أمة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها، ثم اعتقها فتزوجها، فله أجران)) (صحيح البخاري، ج1: 3) وفي ترغيب النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– بقراءة كتاب الله العزيز حدثنا يحيى وأبو بكر بن شيبة، ومحمد بن العلاء عن أبي هريرة –ﷺ– ان رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة،وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده)) (صحيح مسلم، ج1: 2074).

من أساليب الترغيب في السنة النبوية، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، وان عملها كتبت) (صحيح مسلم، ج1: 118).

والرسول الكريم محمد –صلى الله عليه وآله وسلم– استعمل أسلوبي الترغيب والترهيب في التعليم، إذ كانت من أوضح أساليبه، حيث كان عليه الصلاة والسلام يرغب بالخير الذي يدعو إليه، ويرهب بالشر الذي يحذر منه، ووسيلته في ذلك انه يرغب في الخير بذكر ثوابه والتنبيه على منافعه، ويرهب بالشر بذكر عقابه والتنبيه على مساوئه (أبو غدة، 1996).

حدثني بشير بن مرحوم، حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي اله عنه، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: قال تعالى: " ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره" (البخاري،ج3:82).

ومن أساليب الترغيب في السنة النبوية:

يكون العقاب في التربية الإسلامية حسب الذنب فقد روي عن عروة بن الزبير: "أن امرأة سرقت في غزوة الفتح، فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أمر فقطعت يدها،

قالت عائشة فحسنت توبتها وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها إلى رسول الله علية الصلاة والسلام" (البخاري، د.ت، 337/3).

ومن الأمثلة أيضا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير عن عمارة، عن أبي زرعة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: ((إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءةً، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة عود الطيب، أزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم أدم ستون ذراعاً في السماء) (البخاري، ج4: 132).

أما أسلوب الترهيب في الحديث الشريف: حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث، حدثنا عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال:(لا يزني الزاني حيث يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حيث يسرق وهو مؤمن) (البخاري، ج3: 136).

وفي الترهيب من تعلم العلم بغير وجه الله تعالى: حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام، قال حدثنا امية بن خالد، قال حدثنا اسحاق بن يحيى قال حدثني ابن كعب عن أبيه قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: ((من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء ويصرف به عن وجوه الناس إليه ادخله الله النار)) (سنن الترمذي، ج4: 329).

وقد اخذ المسلمون بمبدأ الترغيب والترهيب في التربية حيث يرى ابن خلدون انه ينبغي لقيم الصبي أن يجنبه مقابح الأفعال، وينكب عنه معايب العادات بالترهيب والترغيب، بالحمد مرة وبالتوبيخ أخرى (ابن خلدون، ب.ت:ص399).

وقد أدرك المسلمون الآثار السيئة التي تنجم عن الإفراط في استعمال أسلوب العقاب والتطرف فيه لذلك نادى ابن خلدون بعدم التطرف في العقاب على أساس أن القوة فيه تؤدي إلى السلوك المرضي المنحرف كالخداع والخبث والكذب، وذلك في الفصل الذي كتبه بعنوان (الشدة مع المتعلمين مضرة بهم) حيث قال: "وذلك أنه إرهاف الحد في التعليم مضر بالمتعلم، ولا سيما في أصاغر الولد، ومن كان مربأه بالعسف، والقهر من المتعلمين، أو المماليك، أو الخدم أصابه القهر على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعمله المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلقاً وفسدت معاني

الإنسانية ". (ابن خلدون، ب.ت: ص399). كذلك كان الإمام الغزالي يرى أن "من صفات المعلم الشفقة والرحمة بالمتعلم وعدم القسوة وتجنب التشهير بأخطاء التلميذ، لان هذا –في رأيه– يولد لديه الرغبة في التحدي والعناد" (الغزالي، 1993: 49).

فالترغيب من الأساليب التي استقطب الإسلام بها أبناءه إلى فعل الخير ودفعهم إلى السلوك الذي يحبذه الله ورسوله –صلى الله عليه وآله وسلم–، والترغيب يخاطب النفس ويستميل الوجدان ويؤثر في المشاعر وينقل النفس من الضد إلى الضد ، وقد فطن إليه المسلمون في بداية حياتهم فاستعملوه سلاحاً لخدمة أغراضهم، ويمكن أن يستغل الترغيب في الجانب التربوي إذا اعتمد على الإقناع واللجوء إلى الحقائق التي اقرها القرآن الكريم (عطا، 1988)

إذ أورد المنذرين ذلك بقوله أنّ الترهيب فانه يأتي بالمكلف عن المحرمات، خاصة إذا كان يترتب عليها بعض الآثار والنتائج، وقد وجدنا الكثير من الناس في مجتمعاتنا أقبلوا نحو التكليف وترك المعاصي نتيجة رواية قصة لها أو ترغيبها في أمر معين أو ترهيبها من المعاصي (المنذري،1991).

إن هذين الأسلوبين من الأساليب الطبيعية التي لا يستغنى عنها المربي في كل زمان ومكان، ولا يمكن ان تحقق التربية أهدافها ما لم يعرف الإنسان أن هناك نتائج مسرة، أو مؤلمة وراء عمله وسلوكه، فان عمل خيراً فالسرور والحلاوة، وان عمل شراً ذاق الألم والمرارة (شحاتة، 1994).

إن مصطلحي الترغيب والترهيب واحد في بيان الثواب والعقاب لتوفير العدالة والمراقبة لله رب العالمين، فإذا كان الترغيب يقصد الفؤاد في نعيم دائم في جنة يجد فيها الإنسان مالا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وانه يلفت النظر إلى العيش الرغيد في الدنيا، ورضى الله تعالى في الآخرة، فإننا لا نجد ذلك حكراً على الترغيب فقط، فإن الترهيب يؤدي الأثر نفسه، ويوصل إلى النتائج نفسها إذ إن الترهيب جزء من رحمة الله بالعباد، ولولا محبته لهم لما زاد عليهم من الذكرى بأسلوب التحذير والوعيد وهو القادر على كل شيء، بل هو خالقهم ولو شاء لاستبدلهم بآخرين، فانه هو المالك المتصرف، ومقتضى هذا أن لا نثبت على عمل؛ لان العبد لا ثواب له، فضلاً على أن يشدد في امتثال الأوامر، واجتناب النواهي، فيجعل للمخالفين عقوبة خفت أو ثقلت، فالترهيب إذاً رحمة الله للبشر، كما

هو حال الترغيب، وهو سبيل للوصول إلى مرضاة الله وحفظه، وللتنعم بحياة ملؤها الأمان والاطمئنان والخير والرفاهية. ومن هنا كان من صفة الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– أن يكون البشير النذير على حد سواء (السعدي، 1996).

وأشار هندي (2009) إلى أن العقوبة لها اثر كبير إذ ينظر إليها المربون المسلمون على أنها وسيلة تأديبية، ولها شروط عدة أهمها:

1. التدرج في العقوبة من الرفق إلى الشدة إذ يبدأ بالإرشاد والتوجيه وينتهي بالتوبيخ والتأنيب.
2. أن تكون العقوبة مناسبة للخطأ الذي ارتكب.
3. أن تخرج العقوبة عن التشفي والانتقام.
4. أن تستعمل العقوبة في حدود ما أمر به الشرع وخاصة عقوبة الضرب.

إذن وازنت التربية الإسلامية بين أسلوبي الترغيب والترهيب، فلم تستخدم أسلوب دون الأخر، لذلك ينبغي على معلمي التربية الإسلامية استخدام هذا الأسلوب في العملية التعليمية، إذ يختارون من أشكال الثواب والعقاب ما يناسب المتعلمين والفروق الفردية بينهم، وان يتوخي الحكمة والاعتدال بينهم، بحيث لا يؤدي الثواب إلى المخادعة والخنوع، ولا يؤدي العقاب إلى الخوف والاستسلام، كما ويجب التنويع في أساليب الثواب والعقاب لاختلاف طبائع ونفسيات المتعلمين (هندي، 2009).

يرى الباحث أن أسلوب الترغيب والترهيب يعد من ضمن الأساليب التربوية التعليمية التي وردت في القرآن الكريم واستخدمها الرسول محمد –صلى الله عليه وآله وسلم– قد بني هذا الأسلوب التربوي الإسلامي على ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم والرفاهية وحسن البقاء، والرهبة من الألم والشقاء وسوء المصير.

ثانياً: أسلوب الحوار

إن أسلوب الحوار هو وسيلة جيدة لتوصيل المعلومات إلى ذهن السامع وهي وسيلة لتعميق التفكير في جوانب موضوع التحاور. وقد ورد هذا الأسلوب ضمن أساليب القرآن الكريم، وذلك كما في قصة الحوار مع سيدنا إبراهيم عليه السلام في سورة البقرة لمعرفة كيفية إحياء الموتى، فكان حواره مع الله سبحانه وتعالى، ويكون والهدف من الحوار دائماً هو

تثبيت المعلومات في ذهــن السامــع، ولابد للمعلم أو المحاور أن يراعي حال من يحـــاوره، وهذا الأسلوب مــمًّا يضفي على حجرة الدراسة الحيوية والنشاط (صبيح، 2009).

وحتى يكون أسلوب الحوار ناجحا في العملية التعليمية فلا بد له من أن يلتزم المعلــم والمتعلم العديد من الآداب كما ذكرها (هنداوي، 2009)، وهي كالآتي:

- أن يشجع المعلم الطلبة على المشاركة في الحوار.
- توفير جوا مناسبا للحوار قائم على الثقة والاحترام المتبادل معهم.
- أن يكون هدف الحوار معرفة الحقيقة والكشف عنها.
- تقديم الأدلة الصحيحة لقضية الحوار وموضوعه والالتزام بموضـــوع الحـــوار وعـــدم الخروج عنه.
- الابتعاد عن استخدام عبارات السخرية والاستهزاء بالآخرين.

عززت التربية الإسلامية أساليب الحوار الهادئة في الأسرة، وحضت على نبذ العنف في حل الأزمات الأسرية، وأكدت على عدم اعتماده في تربية الأبناء، لخلق أجواء من الثقـــة بين الآباء والأبناء تمكنهم من التحاور بصورة ايجابية لحل المشكلات التي تواجههم (الكبيسي، 2006، 153).

فرسولنا الكريم استخدم أسلوب الحوار في تعليم الصحابة أمور دينهم ودنياهم حيـــث كان يطرح السؤال قبل إلقاء الحديث ليثير أذهان الصحابة واستقبال ما سيلقيه عليهم وســـماع الإجابة منهم ومن الأمثلة على ذلك موقف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الأنصار في غزوة حنين بعد قسمته الغنائم. وكذلك موقفه من الفتى الذي أتى إليه وأراد إعلان إسلامه.

من الأمثلة على استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم لأسلوب الحوار ما حـــدث فـــي غزوة حنين مع الأنصار في بعد قسمته للغنائم، فقد أعطى – صلى الله عليه وسلم – المؤلفة قلوبهم وترك الأنصار، فبلغة أنهم وجدوا في أنفسهم ، فدعاهم – صلى الله عليه وسلم–، وكان بينهم وبينه هذا فيقـــول: لما أفـــاء الله على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوم حنـــين قسم فيـــ الحوار الذي يرويه عبد الله بن زيد ـــ رضي الله عنه الناس في المؤلفة قلوبهم ولـــم يعط الأنصار شيئاً، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: "يـــا معـــشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، وعالة فاغنـــاكم الله بي؟ كلما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمن، حدثنا موسى بن اسمماعيل، حدثنا وهيب، حـــدثنا

عمرو بن يحيى عن عباد، عن عبدالله بن زيد قال: لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس ثم ألف قلوبهم ولم يعطي الأنصاري شيئاً فقال: (لو شئتم قلت جئتنا كذا وكذا، أترضون أن يذهب الناس بالشاه والبعير وتذهبون بالنبي – صلى الله عليه وسلم – إلى رحالكم؟ لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض". (البخاري، ج5: 157)

ويعتقد الباحث أن استخدام مدرس التربية الإسلامية لطريقة الحوار في التدريس تزيد من فعالية التدريس؛ إذ أنها تسمح للمعلم بالإطلاع على ما يدور بأذهان الطلبة وكما أنها تساهم في خلق جو تفاعلي بين الطلبة أنفسهم والمعلم من خلال تبادل الأفكار.

ثالثاً: الممازحة والمداعبة

"الدعابة اللطيفة تروح عن الإنسان، وتلطف من ثقل المتاعب التي تنتابه أو تصاحبه، فإن الحياة لا تخلو من المرارة والمكاره، فالدعابة تخفف من وطأة ذلك على النفس. والمرء يتعلم بالابتسام والبشر أكثر مما يتعلم بالعبوس والقطوب" (أبو غُدَّة، 1996: 161).

المداعبة في اللغة: داعبه مداعبة مازحه والاسم الدعابة والمداعبة الممازحة، ويقصد بالمداعبة هنا "استثمار بعض المواقف بقول أو فعل، يدخل السرور على الآخرين دون جرح للمشاعر أو اهدار للكرامات" (ابن منظور، 2003).

ومن الأمثلة التي وردت في السنة النبوية للتأكيد على أسلوب الممازحة والمداعبة في التعليم ما رواه الترمذي وأبو داود (أبو داود 4:3، باب ما جاء في المزاح)، (الترمذي 8:158، باب ما جاء في المزاح) عن أنس رضي الله عنه قال: أن رجلاً استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلة، فقال له الرسول الكريم: أني حامل على ولد الناقة، فقال الرجل: يا رسول الله: ما أصنع بولد الناقة؟ فقال الرسول عليه السلام: وهل تلد الإبل إلا النوق"؟، هنا بين له الرسول عليه السلام من خلال المداعبة والمزاح أن الجمل حتى لو كان كبيرا يحمل الأثقال فهو ولد الناقة.

وأسلوب الممازحة والمداعبة من الأساليب التعليمية المهمة، إذ يجب على المتعلم أن يتأمل ما يسمع من الأقوال ولا يرد بسرعة حتى يستطيع تحقيق النجاح في حياته، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يداعب أصحابه في بعض الأحيان ويمازحهم، إذ كان لا يقول إلا حقاً، وكان يعلم كثيراً من أمور العلم خلال المداعبة والممازحة (أبو غُدَّة، 1996).

ويرى الباحث أن أسلوب الممازحة والمداعبة مهم جدا في العملية التربوية وله آثار نفسية وتربوية تعود على المتعلم كإدخال السرور إلى نفسه وإزالة الملل، وتبث روح المرح والنشاط عند المتعلمين وتثير في النفس محبة الناصح وتقبلهم للنصح والموعظة.

رابعاً: أسلوب استخدام الأحداث والظروف والمواقف

أن أسلوب اغتنام المناسبات والأحداث والفرص يعتبر من الأساليب التربوية المهمة التي يجب توظيفها في التعليم والتوجيه، إذ أن هذا الأسلوب مستمد من القران الكريم والسنة النبوية فكان نزول القران الكريم مفرقا تتنزل آياته على الرسول الكريم اثر حادثة أو مناسبة، وكذلك أحاديث الرسول الكريم كانت بعد سؤال أو قضية يقع المسلمين به، فهذا الأسلوب ذا أهمية كبيرة وتأثير لأنه مرتبط بمناسبة عاشها الناس (هندي، 2009).

إذن يجب على معلمي التربية الإسلامية استخدام هذا الأسلوب التربوي في العملية التدريسية باستثمار المناسبات والأحداث، فموضوعات التربية الإسلامية تتصل بحياة الناس ومناسباتها، فنجد في السيرة النبوية والعبادات فرص ومناسبات كثيرة يتخذ منطلقا لتحقيق المراد من التعليم والتوجيه، مثلا رمضان والحج وصلاة الجمعة والمناسبات التاريخية والأحداث الجارية التي تحدث من كسوف وأعاصير تعتبر مناسبات لتعليم الطلبة وتوجيههم وتصويب الأخطاء لديهم، فالمعلم يقدم أو يؤخر إعطاء هذه الدروس ليكون ها الأثر الأكبر في نفوس الطلبة (نشوان، 1991).

كان موقف الرسول عليه الصلاة والسلام يوم مات ابنه إبراهيم، وتصادف أن كسفت الشمس في نفس اليوم وكانت مناسبة قال فيها القائلون: أنها كسفت لموت إبراهيم ابن رسول الله ومثل هذا الاعتقاد انكشاف الشمس والقمر لموت عظيم من العظماء، كان شائعا في الجاهلية، ولو كان صلى الله عليه وسلم من الذين يبنون لأنفسهم ولأسرهم عظمة زائفة عن طريق الدجل لسكت على هذا القول، الذي يوافق ما كان معروفا في الجاهلية، لكنه انتهز الفرصة ليصحح المفاهيم ويطارد الخرافة، ويقرر الحقيقة العلمية النافعة وقال: "أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت احد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا" (التبريزي، 1979، 468/1).

الطريقة الكشفية: وتتضمن عدة أساليب ومنها:

أولاً: أسلوب المناقشة

يعد أسلوب المناقشة في الأحاديث النبوية الشريفة والطريقة المتبعة من قبل النبي الكريم لقدرته على تلقي الأسئلة والإجابة عنها وانعكاس ذلك في تعليمه لصحابته (دبابيش، 2008).

ويلحظ ابن خلدون (د.ت: 504) أن المناقشات والمناظرات في مختلف المعارف تساعد على تفتق الذهن وتوسع الأفق وتوطد إقدام (الملكة) الحاصلة من التعلم. ولا شك ان هذا رأى صائب لان التفكير الجماعي له قيمة تربوية اكبر من التفكير المنفرد، فالقدرات العقلية للمتناقشين تعمل مجتمعة ومتعاونة في البحث وحل المشكلات مما يؤدي إلى تعميم الفائدة على الجميع وتؤكد طرائق التدريس الحديثة على القيم التربوية لأسلوب المناقشة فهي تعين التلاميذ على التحرر من الخجل والتردد والانعزال كذلك تجعلهم يتخيرون آراء الآخرين ولو كانت مخافة لآرائهم وتمني فيهم روح التسامح الفكري (إبراهيم، 1989، ص47).

ويشير (Tulasiewez,1986, p.133) إلى أن "المناقشة الجماعية وسيلة رئيسة أو مهنة جديدة أساسها تدريس الطلبة من قبل المدرس حيث ان الطلبة يحضرون لمكان عملهم ومن خلاله يستطيعون حل المشكلات بأنفسهم وينبغي على الأستاذ الجامعي قيادة المناقشة بهذا الأسلوب الجديد".

ويعرف (زيتون، 2001: ص164) المناقشة بأنها "الطريقة القائمة على الاتصال الفكري واللغوي والحوار الفعال للآراء والأفكار بين المعلم والطلبة بهدف الكشف عن جوانب الموضوع قيد المناقشة. والمبدأ الذي يقوم عليه المناقشة هو ان يشارك المعلم طلبته في طرح المادة العلمية ومناقشتها وتحليلها وتقويمها. وقد تدور المناقشة حول موضوعات علمية دراسية مقررة، أو قد تكون مناقشة حرة تدور حول موضوعات ومشكلات لها علاقة بالبيئة وغيرها. ويذكر بان المناقشة تعد من الطرائق الجيدة التي تضمن اشتراك الطلبة اشتراكا إيجابيا في العملية التعليمية".

يعتبر الحوار والمناقشة من أساليب التعليم الذي يحدث بين طرفين أو أكثر، إذ يستخدم السؤال والجواب بصورة ممتعة لتقريب المعنى وتنمية التفكير وتبني المواقف الايجابية، وإزالة الأوهام والخرافات من عقول المتعلمين، فهي تشجع على المبادأة والتنافس وتزيد من المشاركة في العملية التعليمية، مما يؤدي إلى تثبيت المعلومات وتنمية الميول واكتساب المهارات والقيم (هندي، 2009).

أما (الدليمي، 1999: 33) فيذكر بان طريقة المناقشة "لا تعني مجرد سؤال يرميه المعلم وجواب يعطيه الطالب أو أنها مجرد إلقاء أسئلة ويقبل أجوبة فذلك لا يخلق مناقشة جيدة بل قد لا يخلق مناقشة أصلا".

ويعرفها الجاغوب (2002 :146) بأنها "نوع من التفاعل اللفظي وأداة من أدوات الاتصال بين المعلم وطلبته وبين الطلبة أنفسهم. ومن مزاياه انه يعود الطلبة التفاعل المنظم المبني على حسن الاستماع والتفكير مثل الإجابة واحترام آراء الآخرين والتعاون، وينمي لديهم مهارات عديدة مثل التعليل والتفسير ويساعد المعلم على التفريق بين مستويات الطلبة وبالتالي يكون هذا الأسلوب عونا له على تحقيق الأهداف التي حددها في خطته السابقة".

كما وأورد وليم تريسي المشار إليه في عودة (2003) عدة استخدامات لأسلوب المناقشة، ومن هذه الاستخدامات ما يأتي:

1 . تنمية حلول إبتكارية للمشكلات.

2 . إثارة الاهتمام والتفكير وضمان المشاركة.

3 . التأكيد على النقاط التدريسية الأساسية.

4 . دعم المحاضرات أو القراءات أو التمارين العملية .

5 . تحديد مدى فهم المتدربين للمفاهيم أو المبادئ .

6 . تجهيز المتدربين لتدريب لاحق .

7 . توضيح نقاط أو تلخيص أو مراجعة موضوعات .

8 . إعداد المتدربين لتطبيق نظرية أو إجراء في موقف معين .

9 . تحديد مدى تقدم المتدربين وفاعلية التدريب السابق.

والأحاديث النبوية تزخر بالعديد من الأمثلة على أسلوب النقاش ومنها ما روي عن أبي أمامه قال: أن فتى أتى إلى النبي عليه الصلاة والسلام فقال: يا رسول الله أتؤذن لي بالزنا. فاقبل القوم فزجروه فقالوا: مه مه! فقال عليه الصلاة والسلام أدن فدنا منه قريباً وجلس، قال عليه الصلاة والسلام أتحبه لامك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك قال: ولا الناس

يحبونه لأمهاتهم، قال: أتحبه لابنتك لا. والله جعلني الله فداك قال: أفتحبه لأختك، قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال أفتحبه لخالتك قال لا والله، جعلني الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع يده عليه وقال الله غفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه (ابن حنبل، ج5: 256)، فهنا دار النقاش بين الفتى والرسول عليه السلام حول موضوع الزنا، فناقشه الرسول به وأقنعه حتى عرف الرجل الخطأ في ارتكاب هذه الفاحشة واستغفر ربه وتاب.

وفي ضوء مما سبق يرى الباحث بأن طريقة المناقشة طريقة تقوم في جوهرها على الحوار وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ السابقة وخبراتهم لتحقيق أهداف دراسية وفيها إثارة للمعارف السابقة وتثبت لمعارف جديدة واستشارة للنشاط العقلي الفعال عند التلاميذ وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم المستقل.

ثانياً: العصف الذهني

يعتبر العصف الذهني أسلوب تعليمي تدريبي يعتمد على حرية التفكير ويهدف إلى توليد الأفكار الجديدة من اجل معالجة موضوع ما خلال جلسة قصيرة.

لكي تكون جلسة العصف الذهني ناجحة وحققت الهدف الذي عقدت من اجله لا بد للمعلم من إتباع عدة مبادئ وهي كما ذكرها (الصعيدي، 2009) كالآتي:

1. تأجيل التقييم: فلا يجوز تقييم الأفكار المتولدة عند الطلاب في بداية الجلسة لان الخوف من النقد يشعرهم بالارتباك ويعيق تفكيرهم الإبداعي.
2. إطلاق حرية التفكير: بان يشعر الطلاب بالاسترخاء وعدم التقيد، لانطلاق قدراته الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار الجديدة.
3. التركيز على الكم قبل الكيف: بان تركز جلسة العصف الذهني على توليد كمية كبيرة من الأفكار تمتاز بجودتها.
4. البناء على أفكار الآخرين: وذلك بتطوير أفكار الآخرين وبناء أفكار جديدة، فالأفكار المقترحة لا تكون مقتصرة على أصحابها فقط.

انتشر في الأوساط التربوية استعمال أسلوب العصف الذهني في تدريس كثير من المواد الدراسية المختلفة، ويعتبر اوزبورن "Osborn" أوّل من اخترع اسلوب العصف الذهني (صالح، 2004).

أما في السنة النبوية، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا اسماعيل بن جعفر، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((إنَّ من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنّها مثل المسلم، فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله، ووقع في نفسي أنّها النخلة فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله، قال: فقال هي النخلة)). (البخاري، ج1:22)

ففي هذه المسألة أراد المصطفى – صلى الله عليه وآله وسلم – أنْ يختبر إفهامهم، ويرغبهم في الفكر، والاعتناء فشبه النخلة بالمسلم في كثرة خيرها، ودوام ظلها، وطيب ثمرها، ووجوده على الدوام فإنه من حين يطلع ثمرها لا يزال يؤكل منه حتى ييبس، وبعد أنْ ييبس يتخذ منه منافع كثيرة، ومن خشبها، وورقها، وأغصانها، فيستعمل جذوعاً، وحطباً، وعصياً، وحصراً، وحِبالاً، وأواني، وغير ذلك ثم آخر شيء منها نواها، وينتفع به علفاً للإبل ثم جمال نباتها، وحسن هيئة ثمرها، فهي منافع كلها، وخير، وجمال، وأنَّ المؤمن خير كله من كثرة طاعاته، ومكارم أخلاقه، ويواظب على صلاته، وصيامه، وقراءته، وذكره، والصدقة، والصلة، وسائر الطاعات، وغير ذلك. (النووي، ج17 ، 1392هـ، ص154) فبركة المسلم عامة في الأحوال جميعها، ونفعه مستمر له، ولغيره حتى من بعد موته (الخوالدة، ويحيى، 2001م، ص302).

فهنا وجه الرسول سؤال إلى الصحابة حتى يستثير تفكيرهم، فعلمهم فيما بعد فهو أراد أو يعلمهم أن المسلم كالنخلة، صاحب عقيدة راسخة الجذور كجذور النخلة، مستقيم كاستقامتها وتثمر أعماله الصالحة الثمر الطيب كما هو الحال في النخلة، فكانت أسئلة الرسول الكريم بصيغة الجمع ولا توجه إلى شخص واحد، إذن يجب على المعلم أن يطرح السؤال ويشترك به جميع الطلبة، وعليه أن يترك وقتا لكي يسمع الإجابات من الطلبة، مراعيا قدرات الطلبة العقلية والفروق الفردية بينهم، وقد يقع بعض المعلمين بالخطأ عندما يوجهون سؤال للطلبة حسب قائمة أسمائهم، واو ترتيبهم في المقاعد، هذه الطريقة تجعل الطلبة الذين لم يقع عليهم الاختيار لا يتكلفون عناء البحث عن إجابة السؤال (شلهوب، 1996).

وفي حديث آخر حدثنا شعبة، قال أخبرني أبو عون الثقفي، قال سمعت الحارث بن عمرو، يحدث عن أصحاب معاذ من أهل حمص، قال: وقال مرة عن معاذ أنَّ رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– لمّا أراد أنْ يبعث معاذاً إلى اليمن قال: كيف تقضي إذا عُرض لك

قضاء؟ قال: أقضي بكتاب الله ، قال: فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–، قال: فإن لم تجد في سنة رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– ولا في كتاب الله؟ قال: أجتهد رأيي ولا آلو، فضرب رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– صدره، وقال الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي وفّق رسول الله لما يرضى رسول الله. (سنن أبو داود، ج1، 454).

إنَّ وجه الاستدلال في هذا الحديث هو أنَّ الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– حثَّ أصحابه على الاجتهاد، وإعمال الرأي، حرصاً منه على تربية عقولهم على التفكير، وتدريبهم على الرأي السليم. (عبد الله، 1997م، ص115–116)، فبعد أنْ اطمأن الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– لقول معاذ جاء التعزيز منه –صلى الله عليه وآله وسلم–.

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة جهينة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أن امي نذرت أنْ تحج، فلم تحج حتى ماتت، أفاحجج عنها؟ قال " نعم حجي عنها،أرايات لو كان على امك أكنتي قاضية؟ أقضوا الله فالله أحق بالوفاء" (البخاري، ج3: 18)؟

ويرى الباحث أنَّ وجه الاستدلال بهذا الحديث أنَّ النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– أثار مشكلة مرتبطة بالسؤال الذي طرحه الرجل ليثير عمليات عقلية لديه من خلال البحث عن العلاقات، والمبادئ التي تحكمها حتى يستطيع من خلالها أنْ يواجه المشكلات الجديدة التي تحتاج إلى حل.

ثالثاً: أسلوب الوعظ والتذكير

يقوم هذا الأسلوب على التذكير بنعم الله تعالى، وتذكير بعض القبائل بذنوب أجدادهم وانحرافاتهم، وهذا الأسلوب له اثر عميق في النفس البشرية إذ يوقظ عاطفة العرفان بالجميل والشكر لله تعالى، وبالتالي الانقياد والخضوع لله تعالى وأوامره، فالعاطفة تربى من خلال إثارة انفعال نحو موضوع ما، فالإنسان عندما يقرا سورا قرآنية في الصلاة يخشع القلب لها كلما تذكر هذا الأمر، فالعاطفة تدفع صاحبها إلى التطبيق والتضحية والسلوك المستقيم، ومن الأمثلة على هذا الأسلوب في السنة النبوية حدثنا يحيى بن أيوب وابن حجر، قالوا: حدثنا اسماعيل، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة "أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال

ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرايت أن كان في أخي ما أقول؟ قال: أن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه (رواه مسلم، ج4: 2001) (النحلاوي، 2013).

والتربية بأسلوب الوعظ ذات أهمية كبيرة لحاجة المجتمع المسلم إليها لكي يحافظ على مكانته بين الأمم والمجتمعات الأخرى، وتحقيق غايته وهي خلافة الله في الأرض والتي لا تتحقق إلا بالاستقامة أفراد المجتمع الإسلامي، فكان الرسول عليه الصلاة والسلام يعظ الكبير والصغير والحر والعبد والذكر والأنثى في جميع الظروف والأوقات ومن ذلك وعظه للصحابة على عمل الخير ونهيهم عن عمل الشر (الجعيد، 1997).

والتربية بالوعظ ذا أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وهي تعني نصح الشخص وتذكيره بعاقبة العصيان وأمره بالطاعة، فهي لها اثر بالغ في النفوس، لذلك حرص الرسول عليه السلام على استخدامها في تربية أصحابه، فقد حدثنا عمرو بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الاعمش، قال حدثني شقيق، قال كنا ننتظر عبدالله إذا جاء يزيد بن معاوية، فقلنا: ألا تجلس؟ قال: لا ولكن ادخل فاخرج إليكم صاحبكم وإلا جئت أنا فجلست فخرج عبدالله وهو أخذ بيده فقام علينا فقال: أما إني أخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج إليكم " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السأمة (البخاري، ج8: 87)، وحتى يكون للموعظة أثرها التربوي في نفس الفرد لا بد أن يتحلى الواعظ بالعديد من الصفات وهي كما ذكرها (هندي، 2009) كالآتي:

- أن يكون الواعظ قدوة حسنة صالحة لمن حوله.
- أن يترجم الأفكار التي يدعو إليها إلى واقع عملي ملموس.
- تحقيق الجانب الاقتصادي من عملية الموعظة.
- أن لا تكون بصورة مستمرة حتى لا يشعر المتعلم بالملل والضجر.
- أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- أن تكون مدعمة بالأدلة المقنعة وربط الماضي بواقع المتعلم وحاضره.

رابعاً: أسلوب الإقناع

كان الرسول الكريم يحاور من أجل إقناع الناس وإقامة الحجة، وخير مثال على ذلك هو الرجل الذي أراد أن يدخل في الإسلام، فاستأذن الرسول الكريم أن يبيح له الزنا، فقال له صلى الله عليه وسلم: "ألك أخت؟" قال: نعم، ألك أخت؟ قال: نعم، ثم قال: أتريـد أن يزنـي بأمك؟ قال: لا وهنا تاب الرجل وأقلع عن هذا الخلق السيئ، إذن هنا أقنعه الرسـول الكـريم بترك الزنا عن طريق الحوار النبوي والذي يتضمن معاملة الغير على معاملة النفس، ويترك الإنسان أذى الآخرين، إذا أراد أن لا يؤذيه الآخرين، هكذا فقد كان حوار الرسـول الكـريم حوار تدريجي يبدأ بالمناقشة، فالأسلوب الاقناعي يقوم على سؤال المتعلم عما يعرفه بالبداهة، ثم يبني السائل على الجواب ما يريد بناءه من استجواب آخر، حتى يصل إلى الإقناع بكل ما يريد تعليمه أو إقناعه به. إذن يعتبر أسلوب الإقناع من الوسـائل التربويـة الناجحـة فـي التدريس، وهو يأتي بعد قراءة القران، فهو وسيلة للتعليم والإقناع وإلـزام الخـصم بالحجـة (النحلاوي،2013).

قال ابن مسعود – رضي الله عنه – من أراد علم الأولين والآخرين فليتدبر القـرآن وذلك لا يحصل بمجرد تفسير الظاهر وبالجملة فالعلوم كلها داخلة في أفعال الله عـز و جـل وصفاته وفي القرآن شرح ذاته وأفعاله وصفاته وهذه العلوم لا نهاية لها وفي القرآن إشارة إلى مجامعها، ويعد القرآن الكريم منذ نزوله على النبي – صلى الله عليه وسلم –، إلى أن يـرث الله الأرض ومن عليها معجزة خالدة؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الوليد بن المغيـرة جاء إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال: يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا. قال: لم ؟ قال: ليعطوكه فإنك أتيـت محمدا لتعرض ما قبله، قال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالا، قال: فقل فيه قـولا يبلـغ قومك أنك منكر له، قال: وماذا أقول ؟ فو الله ما منكم رجل أعرف بالأشعار مني ولا أعلـم برجزه ولا بقصيده مني ولا بأشعار الجن والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ووالله إن لقوله الذي يقوله حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو ولا يعلى وإنـه ليحطم ما تحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر فيه فلمـا فكر قال: إن هذا إلا سحر يؤثر يأثره عن غيره. فنزلت الآيات: {ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً}.

وبعد استعراض الباحث للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية الشريفة، حيث قسمت إلى ثلاث مجالات وهي: المجال الأول الطريقة العرضية ويتضمن أسـلوب القـصة، أسلوب ضرب الأمثال، أسلوب تعليم الشرائع بالتدريج، وأسلوب القدوة الحسنة، أما المجـال

الثاني وهو الطريقة التفاعلية ويتضمن أسلوب الحوار والترهيب والترغيب، واستخدام الأحداث والظروف والمواقف، أسلوب الممازحة والمداعبة، أما المجال الثالث وهي الطريقة الكشفية وتتضمن أسلوب الوعظ والتفكير وأسلوب العصف الذهني، وأسلوب المناقشة والإقناع.

ثانياً: الدراسات السابقة

من خلال إطلاع الباحث على الأدب التربوي الذي يتناول موضوع الدراسة، استطاع الباحث الحصول على عدد من الدراسات العربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وفيما يلي عرض لها مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

الدراسات العربية:

دراسة بانبيلة (1987) بعنوان بعض القيم والأساليب التربوية المستنبطة من خطب المصطفى –صلى الله عليه وسلم–، وتناولت الدراسة بعض القيم والأساليب التربوية من الخطب النبوية وأهميتها وأنها من أشد أنواع الإقناع تأثيراً، ويلاحظ أن الباحث استخدم وتناول جانباً واحداً وهو استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم الأساليب التربوية والتوجيه من خلال الخطب فقط، ووضحت الدراسة أنواع الخطب، وأن للخطابة أثراً هاماً في حياة المجتمعات لأن الغاية منها إرشاد الناس إلى الحقائق ثم ذكر بعض القيم التي تتناولها الخطب منها قيم الطاعة والمحبة وقيمة الإيمان بكرامة الإنسان، وقيم الحياة الزوجية، وذكرت الدراسة بعض القيم المعنوية ومنها: قيمة الصدق والأمانة والحياء، ومن الأساليب التربوية التي اجرتها الدراسة أن توجيهه الأمور والإصلاح العملي لنموذج سلوكي منحرف، وكذلك الحوار، وأن يكون هناك توازن بين متطلبات الروح والجسد، كما بينت الدراسة موقف الرسول –صلى الله عليه وسلم– من العلم والمتعلم.

وعرضت سلامة (2001) دراسة هدفت إلى معرفة أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في تصحيح الخطأ عند الصحابة –رضوان الله عليهم– واستخدمت الدراسة الباحث المنهج الوصفي من خلال الاستنباط من كتب السنة النبوية وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها إظهار العديد من الأساليب التربوية التي استخدمها الرسول –صلى الله عليه وسلم– في تصحيح الأخطاء. وأكدت الدراسة على ضرورة استخدام هذه الأساليب في العصر الحاضر لأننا بحاجة للارتقاء بالأساليب التربوية للمربين.

وأجرى (حسن، 2004) دراسة بعنوان الأساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة حيث تناولت هذه الدراسة الأساليب التالية: أسلوب القدوة ، وأسلوب التربية العملية، وأسلوب الأمثال، وأسلوب القصة. واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن إبراز أسلوب القدوة من خلال السنة النبوية في التربية وفي دروس العلم،

واعتبرت الدراسة أسلوب التربية العملية من أهم أساليب التربية لأنه يعتمد على النشاط الذاتي للفرد وبه يكتسب الفرد المعارف والمهارات والخبرات اللازمة للتعلم.

أجرى حماد (2004) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق الباحث استبانين على عينة مكونة من (66) معلم ومعلمة من وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية واستخدام المعاملات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وكانت أهم النتائج تشير إلى أن أكثر الأساليب شيوعاً أسلوب الإقناع والحوار والمناقشة وأقلها استخداما أسلوب التعلم الذاتي، والتعلم الفردي، إذ أظهرت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات تعزى إلى الخبرة والتخصص وجهة العمل، وان مبررات استخدام المعلمين لأساليب التدريس ترجع إلى كثرة إعداد الطلاب وكمية المادة وعدم معرفة المعلم لأساليب أخرى.

وأجرت الساعدي (2005) دراسة هدفت هذه الدّراسة إلى التعرف اثر أسلوبي الترغيب والترهيب في تحصيل الطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية. وقد استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي على العينة المتكونة (81) طالبة من المرحلة المتوسطة للبنات، وتوزعت على النحو العشوائي إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة) بواقع (41) طالبة للتجريبي و(40) طالبة للضابطة، وطبقت الباحثة الاختبار ألتحصيلي على الطالبات مجموعتي الدراسة وعن التحليل البيانات إحصائية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لمصلحة طالبات المجموعة التجريبية .

وهدفت دراسة الجراح (2006) الموسومة: بالحوار في القرآن الكريم ودرجة ممارسته في المؤسسات التربوية في الأردن. إلى الكشف عن الحوار في القرآن الكريم ودرجة ممارسته في المؤسسات التربوية في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من رؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية الحكومية ورؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم والبالغ عددهم (916) رئيس قسم، وتكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء المجتمع، ولمعرفة درجة ممارسة الحوار في المؤسسات التربوية في الأردن وجهت أداة الدراسة إلى جميع أعضاء المجتمع . وتكونت أداتي الدراسة من جزئيين: الأولى وهي المقابلة، والثانية هي استبانة

مكونة من (40) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها : أولاً: أن هنـــاك مفهومـــاً للحوار والذي ينبغي على الإنسان مهما كان جنسه ولونه ودينه أن يتمتع به ويعرفه، ثانياً : أن الحق تبارك وتعالى منح حرية التعبير أثناء الحوار للإنسان المؤمن والكافر والمنافق مرافقـــاً ذلك بتحمل النتائج أثناء الحوار، ثالثاً : أن مبادئ وآداب وأخلاقيات الحوار قد مورست بدرجة عالية من قبل أعضاء المؤسسات التربوية في الأردن.

وقامت موسى (2007) بدراسة هدفت لتعرف مدى استخدام معلمي التربية الإســـلامية في الأردن للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم، وقد اختار عينة الدراســـة مـــن معلمي التربية الإسلامية العاملين في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية، وقد بلـــغ عينـــة الدراسة (147) معلماً ومعلمة، منهم (72) معلماً و(75) معلمة. ولقياس مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية في الأردن لطرق التدريس المستنبطة من القرآن الكـــريم تـــم إعـــداد أداة الدراسة التي تتكون من (64) فقرة ولكل فقرة خمسة مستويات وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة إن المعلمين يمارسون العديـــد من الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم بدرجة عالية لبعض هذه الأساليب وضعف استخدام أساليب أخرى من القرآن الكريم ومن الأساليب المستخدمة بكثـــرة هـــي (القـــصة، العرض العملي، التوجيه والإرشاد، حل المشكلات، التسلـــسل والترتيـــب، التمثيـــل ولعـــب الأدوار، القدوة الصالحة، الترغيب والترهيب، الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني).

قام (الصعيـــدي، 2009) بدراسة هدفت إلى مساعدة صُنَّاع القرار التربوي على بلورة فكرة التطبيق الفعلي للأساليب النبوية في التوجيه وتعديل السلوك بالمرحلة الثانوية " بنـــين "، والتعرف على دور برامج التوجيه وتعديل السلوك بالمرحلة الثانوية " بنـــين " كمـــا هـــدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب النبوية التي استخدمها الرسول –صلى الله عليه وســـلم– في توجيه وتعديل سلوك بعض الصحابة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مع استخدام طريقة الاستنباط من الأحاديث النبوية، وبعد وأظهرت نتائج الدراسة إن الهدف الأسمى مـــن أهداف الإرشاد والتوجيه في مدارسنا الثانوية هو توجيه الطالب إلى المنهج الرباني ، كما أن البرامج الإرشادية يعمل التوجيه والإرشاد الطلابي على مـــساعدة الطالـــب لأداء دوره فـــي مجتمعه بتوافق وانسجام.

كما وأجرى أبو دف والديب (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على مـــدى ممارســـة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهـــة نظـــر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة، وقد صمما الباحثان استبانة لتحقيـــق هـــدف الدراسة، إذ تكونت من (26) فقرة طبقت على عينة بلغت (212) من المديرين والمـــشرفين التربويين بمحافظات غزة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وأظهرت نتائج الدراســـة عن استخدام المعلمين لأساليب الرسول عليه الصلاة والسلام في تعديل سلوك طلابهم بنـــسبة عالية،، كما بينت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المهنة (مدير،مشرف) لصالح المديرين حول درجة استخدام المعلمين لأساليب تعديل السلوك، كمـــا وبينـــت وجـــود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس (إناث، ذكور) لصالح الإناث.

وأجرى أبو دف (2009)، دراسة هدفت إلى اشتقاق ابرز أساليب التعزيز والتـــشويق لحفز السلوك المرغوب فيه من خلال السنة النبوية المطهرة، وقد توصل الباحث إلى عـــشرة أساليب في التعزيز واحد عشر أخرى في التشويق، وجاءت هذه الأساليب شـــاملة ومتنوعـــة وأوصى الباحث بضرورة الاقتداء بنهج الرسول الكريم في حفز السلوك الايجابي وترســـيخه عند المتعلمين.

وأجرى مدني (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التربية القرآنية التي استخدمت في تربيتها للبشر تقنيات معينة، يمكن أن نعتبرها الآن ضمن مجال دراسات وأبحاث علم تكنولوجيا التعليم، وكذلك التعرف على المواقف التعليمية التي جاءت هذه الأساليب في إطارها، وتحليلها تربويا لمعرفة أثر استخدام هذه التقنيات على الفئة المستهدفة. وقد تم اختيار آيات قرآنية كريمة من مختلف سور القرآن الكريم، ويعتقد الباحث أن الأسلوب التربوي الذي ورد فيها قد استخدم تقنيات تعليمية معينة، بعضها تقنيات ربانية قدمتها العناية الإلهية لأنبياء الله الكرام، لمساعدتهم على إقناع الكافرين وبعض الفئات الضالة من البشر بوجود إله واحد لهذا الكون، وهدايتهم إلى طريق الله، وبعضها استخدمها أولياء الله الصالحين الذين منحهم الله سبحانه وتعالى نفحات من المعرفة الربانية ساعدتهم على تعليم البشر وهدايتهم إلى طريق الحق. وأوضحت نتائج الدراسة وجود هذه الأساليب، كما أمكن رصد أثرها على الفئات المستهدفة.

وكما أجرى الزوبعي (2011) دراسة هدفت إلى التعرف أثر أسلوب ضرب الأمثال في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. وقد استخدم الباحث المنهج شبة التجريبي على العينة المتكونة (70) طالب من المرحلة المتوسطة للبنين ، وتوزعت العينة على النحو العشوائي إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) بواقع (35) طالب للمجموعة التجريبية ، و(35) طالب للمجموعة الضابطة. وبعد تطبيق الاختبار المعالجة الإحصائية الدرجات النهائية عن مجموعتين التجريبية والضابطة وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود هناك فرقا" ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية و الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية في استعمل ضرب الأمثال في تدريس التربية الإسلامية.

وقام باجابر (2011) بدراسة بعنوان أبعاد النظرية التربوية الإسلامية في السنة النبوية، وهدفت إلى تسليط الضوء على منهج التربية النبوية؛ لتطبيقه في المجال التربوي، وتوضيح الأهداف والمضامين والأساليب التي تناولتها السنة النبوية. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي: متمعنة في الأحاديث النبوية، مستنبطة الجوانب التربوية ذات الصلة بأهداف ومضامين وأساليب نظرية التربية الإسلامية، وأوضحت الدراسة أنه لا مانع من استخدام كلمة (نظرية) في مجال التربية الإسلامية، لأن كلمة نظرية لا تمس النصوص الشرعية، وإنما تتناول الجوانب التربوية التي يحتاجها المسلم في العصر الحاضر، وطريقة التطبيق، أوضحت الدراسة غزارة النبوية بالمضامين التربوية التي يلزم الأخذ بها؛ لتستقيم أمور المجتمع المسلم.

وقام الحمد (2011) بدراسة بعنوان القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، هدفت الدراسة إلى ما يلي: التعرف على مفهوم القيم الخلقية، وأسسها، وخصائصها، وأهدافها. وبيان مفهوم القصة في الحديث النبوي، وخصائصها، وأنواعها، وأهدافها التربوية. استنباط الأهداف التربوية من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري. استنباط أبرز القيم الخلقية من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري. توضيح دور الأسرة في تنشئة أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري. وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: توضح

مفهوم القيم الخلقية، وتبرز أهميتها باعتبارها من الأسس المهمة في التربية الإسلامية. وتبين الدور التربوي للقصة النبوية من أجل الاستفادة منها في التربية والتعليم؛ لأن القصة الأسلوب الذي يوافق الطبيعة البشرية، وطبيعة العصر الذي نعيش فيه. كما وتوضح الأهداف التربوية المستنبطة من القصص النبوية من أجل العمل بما تتضمنه من أهداف. تسعى لاستنباط القــيم الخلقية من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري، وتوضيحها للتعرف عليها، ومعرفة أهميتها، وبالتالي التخلق واجتناب ضدها. تساعد الأسرة في تربية أبنائها على امتثــال القــيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري، والعمل بها.

وأجرى كاظم (2014) دراسة هدفت للتعرف على درجة استخدام مدرسي اللغة العربية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في تعليم مادة اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في العراق (مركز محافظة كربلاء) ، وتكونت عينة الدراسة من (38) مدرساً ومدرسة أختيرت بالطريقة القصدية، ولأغراض الدراسة أستخدم المنهج الوصفي حيث أعد الباحث بطاقة ملاحظة تكونت من (27) فقرة توزعت على ثلاثة أساليب هي (أسلوب الحوار والمناقشة ، وأسلوب العصف الذهني ،وأسلوب ضرب الأمثال والشواهد). وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :إن أسلوب الحوار والمناقشة جاء بالمرتبة الأولى وبدرجة تقييم متوسطة ،وفي المرتبة الثانية جاء أسلوب ضرب الأمثال والشواهد وبدرجة تقييم متدنية ، بينما جاء أسلوب العصف الذهني في المرتبة الأخيرة تقييم متدنية. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري (الجنس والخبرة).

لتعقيب على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها، فهناك دراسات هدفت التعــرف إلـــى الأســـاليب المستنبطة من خطب الرسول الكريم كدراسة بانبيلة (1987)، ودراسة ســـلامة (2001) التـــي تناولت معرفة أسلوب النبي الكريم في تصحيحه للخطأ، وهناك دراســـات تناولـــت الأســـاليب التربوية كأجزاء منها مثل دراسة الحسن (2004) التي قامت بتناول أربعـــة أســـاليب تربويـــة متعلقة بالسنة النبوية، ودراسة حماد (2004) التي قامت بتناول ستة أساليب تربويـــة متعلقـــة بالسنة النبوية، ودراسة الساعدي (2005) والتي تناولت أسلوبي الترغيب والترهيب، ودراســـة الجراح (2006) والتي تناولت أسلوب الحوار في القرآن، ودراسة موسى (2007) التي تناولت اثني عشر أسلوبا، ودراسة الصعيدي (2009) إذ هدفت إلى مساعدة صناع القرار التربوي إلى بلورة فكرة التطبيق الفعلي للأساليب النبوية في التوجيه وتعديل السلوك، ودراسة أبو دف والديب (2009) والتي تناولت أسلوب تعديل السلوك، ودراسة أبو دف (2009) والتي قامت باشـــتقاق أبرز أساليب التعزيز والتشويق، ودراسة مدني (2010) التي تناولت أساليب تربويـــة قرآنيـــة، بينما تناولت دراسة الزوبعي (2011) أسلوب ضرب الأمثال في مفاهيم التربيـــة الإســـلامية، ودراسة باجابر (2011) والذي تناول أبعاد النظرية في السنة النبوية، وتناول الحمـــد (2011) دراسة هدفت إلى معرفة القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوية الوارد في صحيح البخاري، بينما تناول كاظم (2014) الأساليب التربوية المستنبطة في القرآن الكريم في تعليم مادة اللغـــة العربية واحتوت دراسته على ثلاثة أساليب، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بأنهـــا تهدف إلى معرفة الأساليب التربوية.

وتنوعت الدراسات السابقة في أدواتها نظراً لتنوع أهدافها، فهناك دراسات اعتمدت على الاستبانة مثل دراسة (سلامة، 2001)، ودراسة (موسى، 2007)، ودراسة الصعيدي (2009)، ودراسة أبو دف والديب (2009)، وهناك دراسات اعتمدت على بناء استبانتين كدراسة (حماد،

2004)، ودراسات اعتمدت في بناء أداتها على مقابلة واستبانة كدراسة (الجراح، 2006)، ودراسات اعتمدت على بطاقة الملاحظة كدراسة (كاظم، 2014). وهناك دراسات اعتمدت على الاختبار مثل دراسة (الساعدي (2005)، ودراسة الزوبعي (2011)، وهناك دراسات اعتمدت على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (بانبيلة، 1987) ودراسة حسن (2004) ودراسة باجابر (2011) ودراسة أبو دف (2009) ودراسة المدني (2010) ودراسة الحمد (2011).

أما في الدراسة الحالية فقد اعتمدت على الاستبانة للتعرف مدى استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة اربد.

واختلفت الدراسات السابقة أيضاً من حيث المرحلة التعليمية فهناك دراسة طبقت على المرحلة الأساسية العليا كدراسة (حماد، 2004)، ودراسات طبقت على الثاني متوسط كدراسة (الساعدي، 2005)، ودراسة الزوبعي (2011)، وهناك دراسات طبقت في الجامعات الأردنية ومديريات التربية والتعليم كدراسة الجراح (2006)، ودراسة طبقت في مدار الوكالة كدراسة (موسى، 2007)، وهناك دراسات طبقت على المرحلة الثانوية كدراسة (الصعيدي، 2009) ودراسة (أبو دف والديب، 2009)، ودراسة (كاظم، 2014)، وطبقت الدراسة الحالية على المرحلة الأساسية، ولاحظ الباحث قلة الدراسات التي تناولت الأساليب التربوية المستنبطة في السنة النبوية الشريفة في المرحلة الأساسية في مادة التربية الإسلامية ودورها في العملية التربوية.

وجرت الإفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وأبعادها والإطار النظري وتحديد الأساليب التربوية في مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، وبناء أداة الدراسة (الاستبانة).

كما أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطلاع على أساليب البحث والطرق الإجرائية لكل دراسة، كما استفادت من المعالجات الإحصائية للدراسات التي جعلت الاختبارات أداة لها، وقد أجمعت الدراسات على أهمية الأساليب التربوية المستنبطة من السنة

النبوية إذ تساعد على معرفتها وشمولها لجميع جوانب الحياة المختلفة وإتباعهم لسنة النبي عليه الصلاة والسلام.

وأبرز ما يميز الدراسة الحالية (أنها من الدراسات الحديثة التي تبحث في الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة اربد)، كما تتميز بمحاولة الوصول إلى تقصي مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية لهذه لأساليب وتطبيقهم لها من خلال العملية التعليمية، كما وتتميز باعتبار الدراسة الحالية حسب -علم الباحث- واطلاعه على الدراسات السابقة بأنها دراسة وصفية وبأنها تتميز ببيان مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية بعكس الدراسات السابقة التي كانت دراسات تحليلية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل منهجية الدراسة ووصفا لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة القياس المستخدمة في الدراسة، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها، كما تناول وصفاً لإجراءات الدراسة تطبيق الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل بيانات الدراسة والتوصل إلى نتائجها.

منهجية الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي وذلك لما يعد من أنسب المناهج الملائمة لمشكلة الدراسة والتي هدفت للتعرف على مدى استخدام معلم التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في مدارس محافظة اربد حيث تم جمع البيانات من خلال بناء استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة للوصول إلى نتائج الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مبحث التربية الإسلامية ومعلماتها في المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم في محافظة اربد/ لواء القصبة الذين يدرسون مبحث التربية الإسلامية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية اربد الأولى للعام الدراسي 2015/2014 والبالغ عددهم (353) معلما ومعلمة.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مبحث التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الأولى للعام الدراسي 2015/2014م، والبالغ عددهم (194) معلما ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية والتي تشكل ما نسبته (55%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وحسب متغيراتها.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية (المستقلة)

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	93	47.9
	أنثى	101	52.1
	المجموع	194	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	121	62.4
	ماجستير	61	31.4
	دكتوراه	12	6.2
	المجموع	194	%100
الخبرة التدريسية	(1-5) سنوات	72	37.1
	من 6-10 سنوات	20	10.3
	11 سنة فما فوق	102	52.6
	المجموع	194	%100

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة قام الباحث بإعدادها وتطويرها من خلال اطلاعه على الأدب النظري والدراسات السابقة وقد اعد الباحث هذه الاستبانة بعد مراجعته للأدب النظري التربوي المتعلق بالأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية، وقد تكون الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: تكون من بيانات عامة عن الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية.

القسم الثاني: تكون من (51) فقرة توزعت على اثنا عشر أسلوب وهي:

- أسلوب القصصي، ويتألف من (5) فقرة.
- أسلوب ضرب الأمثال، ويتألف من (5) فقرة.
- تعليم الشرائع بالتدريج، ويتألف من (2) فقرة.
- أسلوب القدوة الحسنة، ويتألف من (5) فقرة.
- أسلوب الحوار، ويتألف من (7) فقرة.

- أسلوب الترغيب والترهيب، ويتألف من (4) فقرة.
- أسلوب استخدام الأحداث والظروف والمواقف، ويتألف من (4) فقرة.
- أسلوب الممازحة والمداعبة، ويتألف من (4) فقرة.
- أسلوب الوعظ والتذكر، ويتألف من (4) فقرة.
- أسلوب العصف الذهني، ويتألف من (4) فقرة.
- أسلوب المناقشة، ويتألف من (4) فقرة.
- أسلوب الإقناع، ويتألف من (3) فقرة.

واكتفى أفراد العينة بالاستجابة على أداة الدراسة من خلال تحديد بداية كل فقرة من فقرات الأداة، وذلك من خلال مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتألف من خمسة مستويات هي: موافق بشدة، وأعطيت القيمة (5)، موافق، وأعطيت القيمة (4)، ومتوسطة وأعطيت القيمة (3)، غير موافق وأعطيت القيمة (2)، وغير موافق بشدة وأعطيت القيمة (1) انظر الملحق (1).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة من حيث الصياغة اللغوية والوضوح، وقياسها للمستوى الذي تنتمي إليه والشمولية، قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص الذين بلغ عددهم (22) محكماً في المناهج وأساليب التدريس التربية الإسلامية في جامعة اليرموك وجامعة آل البيت والمختصين في كلية الشريعة في جامعة اليرموك وآل البيت والجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية كما هو مبين في الملحق (2).

وأبدى كل محكم رأيه واقتراحاته وفي ضوء ذلك تمت إعادة الصياغة وتعديل الفقرات التي أجمعوا عليها، ثم عدلت بعض الفقرات والأساليب، وحذف بعضها كأسلوب (التعلم الذاتي، وأسلوب الاستنتاج)، وأضيفت فقرات جديدة، وبعد التعديل الأخذ بملاحظاتهم اعتمدت الاستبانة انظر ملحق (1) الذي يبين الصورة النهائية لهذه الفقرات وبلغت (51).

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة طبق الباحث الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلما ومعلمة واستخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج ثبات الأداة، والجدول (2) يبين معاملات الثبات لكل أسلوب من أساليب التربية الإسلامية المستنبطة من السنة النبوية والأداة ككل.

جدول (2)

معاملات الثبات لكل أسلوب من الأساليب الإسلامية المستنبطة من السنة النبوية وللأساليب ككل

الأسلوب	معاملات (الثبات كرونباخ الفا)
القصصي	0.75
ضرب الأمثال	0.77
تعلم الشرائح بالتدريج	0.75
القدوة الحسنة	0.76
الحوار	0.75
الترغيب والترهيب	0.77
استخدام الأحداث والظروف والمواقف	0.76
الممازحة والمداعبة	0.77
الوعظ والتذكر	0.71
العصف الذهني	0.77
المناقشة	0.72
الإقناع	0.71
الأساليب ككل	0.76

يلاحظ من الجدول السابق بان معاملات الثبات للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوة الواردة في أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.77- 0.71)، والأداة ككل بلغت (0.76) ويعتبر ذلك كافيا ومناسبا لأغراض الدراسة.

إ

إجراءات الدراسة:

بعد تحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها قام الباحث بإتباع الإجراءات الآتية:

1. وضع مخطط لمشكلة الدراسة، وأخذ الموافقة بدراستها.
2. إعداد استبانة الدراسة بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بالأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية والاستفادة منها في بناء الأداة.
3. التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وأساليب التربية الإسلامية في جامعة اليرموك وآل البيت والأردنية والجامعة الهاشمية وبالإضافة إلى مختصين في التربية الإسلامية وأصول التربية في جامعة اليرموك وآل البيت ومتخصصين في اللغة العربية وتقنيات التعليم في جامعة اليرموك.
4. التأكد من ثبات أداة الدراسة وذلك من خلال إيجاد معامل الاتساق الداخلي إيجاد معامل الاتساق الداخلي للأساليب وللأداة ككل من خلال استخدام معادلة كرنباخ ألفا والبالغ (0.76) ويعد ذلك كافيا لأغراض الدراسة.
5. التنسيق مع الجهات المعنية لغايات تسهيل مهمة هذه الدراسة.
6. تحديد مجتمع الدراسة من مديرية التربية والتعليم لقصبة اربد الأولى للعام الدراسي (2015/2014) واختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (194) معلما ومعلمة.
7. توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة من قبل الباحث نفسه، وبعد مضي أسبوع من توزيعها على عينة الدراسة، تم جمع الاستبانات من الأفراد المشاركين في الدراسة.
8. تفريغ الاستبانات التي تم جمعها من عينة الدراسة.
9. بناء على درجات المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الأداة تم توزيع تقدير الفقرات على النحو الآتي:
   - من (3.34- 5) مرتفعة.
   - من (1.68- 3.33) متوسطة.
   - من (1- 1.67) منخفضة.
10. إدخال البيانات للحاسوب وتحليلها واستخراج النتائج ومناقشتها.

متغيرات الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

أولا: المتغيرات المستقلة: وهي ثلاثة متغيرات

1. الجنس، وله مستويان، هما: ذكر، أنثى.
2. الخبرة التدريسية، وله ثلاثة فئات، هي: (1–5 سنوات)،(6–10 سنوات)،(11 سنة فأكثر).
3. المؤهل العلمي، وله ثلاثة مستويات، هي: بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه.

ثانيا: المتغير التابع: تتمثل بدرجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة استخدامهم للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية الشريفة.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام المعلمين للأساليب المستنبطة من السنة النبوية الشريفة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة اربد الأولى للعام الدراسي 2015/2014م.
- تحليل التباين المتعدد لمعرفة فيما لو كان هناك فروق في استخدام الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية الشريفة في مبحث التربية الإسلامية تعزى إلى الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة وسيتم عرض نتائج الدراسة لأسئلة الدراسة وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص: ما مدى استخدام مدرسي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة اربد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات استخدام معلمي التربية الاسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية، والجدول (3) يوضح ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات تقييم للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجالات تقييم للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	الأسلوب القصصي	4.52	0.35	مرتفعة
2	8	الممازحة والمداعبة	4.49	0.24	مرتفعة
3	4	القدوة الحسنة	4.48	0.24	مرتفعة
4	12	الاقناع	4.47	0.34	مرتفعة
5	7	أسلوب استخدام الأحداث والظروف والمواقف	4.46	0.25	مرتفعة
6	10	العصف الذهني	4.45	0.36	مرتفعة
7	11	المناقشة	4.44	0.32	مرتفعة
8	6	الترغيب والترهيب	4.43	0.31	مرتفعة
9	9	الوعظ والتذكير	4.42	0.32	مرتفعة
10	3	تعليم الشرائع بالتدريج	4.41	0.41	مرتفعة
11	5	الحوار	4.40	0.27	مرتفعة
12	2	أسلوب ضرب الأمثال	4.38	0.34	مرتفعة
		الأداة ككل	4.45	0.14	مرتفعة

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة

عن مجالات استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية من السنة النبوية تراوحت بين (4.38–4.52) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع المجالات، كان أعلاها لمجال " الأسلوب القصصي " بمتوسط حسابي (4.52) وفي المرتبة الثانية جاء مجال " الممازحة والمداعبة " بمتوسط حسابي (4.49)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال " أسلوب القدوة الحسنة " بمتوسط حسابي (4.48)، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال الاقناع بمتوسط حسابي (4.47)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال " أسلوب استخدام الأحداث والظروف والمواقف " (4.46) وبالتالي بأن هذا المجال احتل المرتبة الخامسة، وفي المرتبة السادسة جاء مجال " العصف الذهني " بمتوسط حسابي (4.45)، أما المرتبة السابعة فكانت لمجال " المناقشة " بمتوسط حسابي (4.44)، وجاء مجال " أسلوب الترغيب والترهيب " بمتوسط حسابي (4.43) في المرتبة الثامنة، واحتل المرتبة التاسعة مجال " الوعظ والتذكير " بمتوسط حسابي (4.42)، وجاء مجال " تعليم الشرائع بالتدريج " في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (4.41)، أما المرتبة الحادي عشر كانت لمجال "الحوار" بمتوسط حسابي (4.40)، وأخيرة جاء مجال " أسلوب ضرب الأمثال" بمتوسط حسابي (4.38)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.45) بدرجة تقييم مرتفعة.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات كل مجال من مجالات الدراسة، والجداول (4)، (5) يوضحان ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " الأسلوب القصصي " مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	أفضل أسلوب القصة عن غيره من الأساليب المتبعة بالتدريس.	4.86	0.41	مرتفعة
2	2	أرى أن أسلوب القصة محبب لدى الطلاب عن غيره في أساليب التدريس	4.65	0.56	مرتفعة
3	4	أطرح الدرس بأسلوب قصصي	4.55	0.58	مرتفعة
4	1	أمهد الدرس بقصة قصيرة لشد انتباه الطلاب للدرس	4.39	0.60	مرتفعة
5	3	أدخل بالدرس بعض القصص النبوية الدينية.	4.16	0.62	مرتفعة
مجال " الأسلوب القصصي " ككل			4.52	0.35	مرتفعة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال الأصالة تراوحت بين (4.16–4.86)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (5) "أفضل أسلوب القصة عن غيره من الأساليب المتبعة بالتدريس" بمتوسط حسابي (4.86) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (3) "أدخل بالدرس بعض القصص النبوية الدينية" بمتوسط حسابي (4.16) بدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.52) بدرجة تقييم مرتفعة.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "

أسلوب ضرب الأمثال " مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	أرى أن الطلبة يستجيبون للدرس مع ضرب الأمثلة.	4.54	0.61	مرتفعة
2	4	أنمي الوازع الديني عند الطلبة بضرب الأمثال التي وردت في القرآن الكريم.	4.39	0.60	مرتفعة
3	1	أقوم بضرب الأمثلة بهدف الكشف في نمذجة السلوك البديل.	4.37	0.56	مرتفعة
4	5	أنمي فكر الطلاب باستخدام أسلوب ضرب الأمثال.	4.34	0.63	مرتفعة
5	2	استخدام أسلوب ضرب الأمثلة مجدي أكثر من غيره من الأساليب المتبعة في التدريس	4.25	0.63	مرتفعة
		مجال " أسلوب ضرب الأمثال " ككل	4.38	0.34	مرتفعة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال أسلوب ضرب الأمثال تراوحت بين (4.25-4.54) ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (3)" أرى أن الطلبة يستجيبون للدرس مع ضرب الأمثلة" بمتوسط حسابي (4.54) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (2) "استخدام أسلوب ضرب الأمثلة مجدي أكثر من غيره من الأساليب المتبعة في التدريس" بمتوسط حسابي (4.25) بدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.38) بدرجة تقييم مرتفعة.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "تعليم الشرائع بالتدريج" مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	2	أقوم بتدريج المفاهيم الدينية للطلبة من العام للخاص.	4.64	0.60	مرتفعة
2	1	أقوم بالتدريج في المفهوم للطلبة مقدماً الأهم فالأهم	4.19	0.53	مرتفعة
		مجال " تعليم الشرائع بالتدريج " ككل	4.41	0.41	مرتفعة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال تعليم الشرائع بالتدريج تراوحت بين (4.64-4.19) ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (2)" أقوم بتدريج المفاهيم الدينية للطلبة من العام للخاص " بمتوسط حسابي (4.64) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (1) " أقوم بالتدريج في المفهوم للطلبة مقدماً الأهم فالأهم " بمتوسط حسابي (4.19) بدرجة تقييم مرتفعة ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.41) بدرجة تقييم مرتفعة.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " القدوة الحسنة " مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	4	أحاول استخدام الأمور العملية لسرعة استجابة الطلبة لها .	4.71	0.54	مرتفعة
2	5	القدوة عاملا كبيرا في صلاح الأجيال أو فسادهم	4.48	0.65	مرتفعة
3	2	اقوم بطرح أمثلة على قدوة في الشر للطلبة خلال فترة الدرس	4.44	0.50	مرتفعة
4	1	اقوم بطرح أمثلة على قدوة في الخير للطلبة خلال فترة الدرس	4.42	0.54	مرتفعة
5	3	اهتم بالتأثير على الطلبة من خلال المحاكاة والقدوة.	4.35	0.52	مرتفعة
		مجال " القدوة الحسنة " ككل	4.48	0.41	مرتفعة

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال

اسلوب القدوة الحسنة تراوحت بين (4.35-4.71) ، جاءت في المرتبة الأولى الفقــرة (7) " أحاول استخدام الأمور العملية لسرعة استجابة الطلبة لها " بمتوسط حسابي (4.71) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (3) " اهتم بالتأثير على الطلبة من خلال المحاكاة والقدوة." بمتوسط حسابي (4.35) بدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككــل (4.48) بدرجة تقييم مرتفعة.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " الحوار " مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	7	أعرف الطلاب على إيجابيــات اســتخدام أسلوب الحوار بالتدريس.	4.53	0.58	متوسطة
2	6	أقيم محاضرات ونشاطات تنمــي أســلوب الحوار لدى الطلاب	4.52	0.61	متوسطة
3	1	ُعرف الطلاب على كيفية الحوار وآدابــه وضوابطه	4.46	0.58	مرتفعة
4	3	أفضل أسلوب الحوار في التــدريس علــى غيره من الأساليب المتبعة	4.40	0.64	مرتفعة
4	5	أعلم الطلاب استخدام أسلوب الحوار فيمــا بينهم	4.40	0.67	مرتفعة
6	4	انمي قدرة الطلاب على الحوار فيما بينهم	4.31	0.71	مرتفعة
7	2	أسعى إلى إدخال أســلوب الحــوار أثنــاء التدريس	4.21	0.58	مرتفعة
مجال الحوار ككل			4.40	0.27	مرتفعة

يظهر من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجــال الحوار تراوحت بين (4.21-4.53) جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (7)" أعــرف الطــلاب على إيجابيات استخدام أسلوب الحوار بالتدريس." بمتوسط حــسابي (4.53) ودرجــة تقيــيم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (2) " أسعى إلى إدخال أسلوب الحــوار أثنــاء التدريس " بمتوسط حسابي (4.21) بدرجة امتلاك مرتفعة ، وبلغ المتوسط الحــسابي للمجــال

ككل (4.40) بدرجة تقييم مرتفعة.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " الترغيب والترهيب " مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	3	أرى أن أسلوب الترغيب والترهيب مجدي أكثر من غيره من الأساليب المتبعة في التدريس.	4.62	0.53	مرتفعة
2	4	أرى ارتفاع مستوى الطلاب أثناء استخدامي أسلوب الترهيب والترغيب في التدريس	4.44	0.54	مرتفعة
3	2	اتبع أسلوب الترغيب والترهيب لرفع مستوى التدريس	4.39	0.64	مرتفعة
4	1	أفضل أسلوب الترغيب على أسلوب الترهيب أثناء التدريس	4.34	0.52	مرتفعة
مجال الترغيب والترهيب ككل			4.43	0.31	مرتفعة

يظهر من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال اسلوب الترغيب والترهيب تراوحت بين (4.62-4.34) جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (3)" أرى أن أسلوب الترغيب والترهيب مجدي أكثر من غيره من الأساليب المتبعة في التدريس " بمتوسط حسابي (4.62) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (1) " أفضل أسلوب الترغيب على أسلوب الترهيب أثناء التدريس " بمتوسط حسابي (4.34) بدرجة تقييم مرتفعة ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.43) بدرجة تقييم مرتفعة.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "أسلوب استخدام الأحداث والظروف والمواقف " مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	2	أقوم بتوظيف الشواهد التي تناولها السنة النبوية أثناء الدرس	4.58	0.57	مرتفعة
2	4	أقوم باستخدام المواقف والأحداث ويعطي التوجيهات الملائمة لكل درس.	4.57	0.50	مرتفعة
3	1	اقوم باستغلال حدث معين لإعطاء توجيه معين للطلبة	4.40	0.57	مرتفعة
4	3	أهتم بالأحداث تثير حالة في نفس الطالب من الداخل تحقيق التهيؤ الذهني لتقبل المعلومات والتوجيهات.	4.29	0.54	مرتفعة
مجال استخدام الأحداث والظروف والمواقف ككل			4.46	0.25	مرتفعة

يظهر من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال استخدام الأحداث والظروف والمواقف تراوحت بين (4.58-4.29) جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (2)" أقوم بتوظيف الشواهد التي تناولها السنة النبوية أثناء الدرس " بمتوسط حسابي (4.58) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (3) " أهتم بالأحداث تثير حالة في نفس الطالب من الداخل تحقيق التهيؤ الذهني لتقبل المعلومات والتوجيهات. " بمتوسط حسابي (4.29) بدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.46) بدرجة تقييم مرتفعة.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مجال الممازحة والمداعبة مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	استخدام المزاح اللطيف الهادي بين الحين والحين.	4.64	0.52	مرتفعة
4	3	أقوم بطرح بعض الأمثلة الظريفة للطلبة أثناء الدرس	4.54	0.53	مرتفعة
3	1	أقوم باستخدام الدعابة اللطيفة لكسر الروتين خلال عملية التدريس.	4.47	0.57	مرتفعة
2	4	أحاول ايصال المعلومات للطلبة عن طريق المداعبة.	4.29	0.50	مرتفعة
مجال "الممازحة والمداعبة" ككل			**4.49**	**0.24**	**مرتفعة**

يظهر من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال

الممازحة والمداعبة تراوحت بين (4.29-4.64)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (2)" استخدام المزاح اللطيف الهادي بين الحين والحين " بمتوسط حسابي (4.64) بدرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (4) "أحاول إيصال المعلومات للطلبة عن طريق المداعبة " بمتوسط حسابي (4.29) بدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.49) بدرجة تقييم مرتفعة.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " الوعظ والتذكير" مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
3	1	أهتم بالتذكير بالحق والخير بطريقة تتناسب مع أعمار الطلبة ومستوى تفكيرهم.	4.64	0.59	مرتفعة
1	3	اقوم بتقديم الوعظ والنصيحة داخل الحصص الدراسية	4.58	0.57	مرتفعة
2	4	أحاول بقدر الإمكان أن يضمن التوجيه والوعظ والتعليم للعبادات الألفاظ الأكثر إثارة للتشويق والاستشراف.	4.29	0.61	مرتفعة
4	2	أهتم بتقديم الوعظة للطلبة من خلال طرح أمثلة على الثواب والعقاب بما يتناسب مع أعمار الطلبة ومستوى تفكيرهم.	4.26	0.52	مرتفعة
		مجال " الوعظ والتذكير" ككل	4.42	0.31	مرتفعة

يظهر من الجدول (12) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال الوعظ والتذكير تراوحت بين (4.29-4.64)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (1)" أهتم بالتذكير بالحق والخير بطريقة تتناسب مع أعمار الطلبة ومستوى تفكيرهم" بمتوسط حسابي (4.64) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (2) " أهتم بتقديم الوعظة للطلبة من خلال طرح أمثلة على الثواب والعقاب بما يتناسب مع أعمار الطلبة ومستوى تفكيرهم" بمتوسط حسابي (4.29) بدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.42) بدرجة تقييم مرتفعة.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " العصف الذهني" مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	أشجع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي وتطلق لطاقات الكامنة لديهم	4.64	0.55	مرتفعة
2	1	أشجع الطلبة على حرية التفكير	4.44	0.57	مرتفعة
2	2	أقوم بحث الطلبة على وليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات الدرس	4.44	0.57	مرتفعة
4	4	أقوم بتطبيق أسلوب العصف الذهني عن طريق التفكير الديني وإثارة قضايا العقيدة كوحدانية الله والبعث وعلم الغيبيات.	4.31	0.58	مرتفعة
مجال " العصف الذهني " ككل			4.46	0.35	مرتفعة

يظهر من الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال العصف الذهني تراوحت بين (4.31-4.64)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (3)" اشجع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي وتطلق لطاقات الكامنة لديهم " بمتوسط حسابي (4.64) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (4) " أقوم بتطبيق أسلوب العصف الذهني عن طريق التفكير الديني وإثارة قضايا العقيدة كوحدانية الله والبعث وعلم الغيبيات " بمتوسط حسابي (4.31) بدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.46) بدرجة تقييم مرتفعة.

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " المناقشة" مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	أقوم بطرح الحقائق وأسمح للطلبة مناقشة ما يدور بأذهانهم حولها	4.62	0.48	مرتفعة
2	2	اسمح للطلبة بطرح أفكارهم وآراءهم وأناقشهم حولهم	4.59	0.56	مرتفعة
3	4	إن قضاء ساعة واحدة في المناقشة والمناظرة أجدى على الطلبة من قضاء شهر بأكمله في الحفظ والتكرار	4.52	0.61	مرتفعة
4	1	استخدم أسلوب الإرشاد العقلاني عن طريق مناقشة الطالب بأفكاره السلبية .	4.25	0.52	مرتفعة
مجال " المناقشة" ككل			4.44	0.32	مرتفعة

يظهر من الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال المناقشة تراوحت بين (4.25-4.62)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (3)" أقوم بطرح الحقائق وأسمح للطلبة مناقشة ما يدور بأذهانهم حولها " بمتوسط حسابي (4.62) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (1) " استخدم أسلوب الإرشاد العقلاني عن طريق مناقشة الطالب بأفكاره السلبية " بمتوسط حسابي (4.25) بدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.44) بدرجة تقيم مرتفعة.

الجدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " الإقناع" مرتبة تنازليًا (ن=194)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	أتعامل مع طلاب تعاملاً إنسانياً واستخدام وسائل الإقناع العقلي.	4.62	0.48	مرتفعة
2	1	اعمل على ترسيخ الوازع الديني في نفوس الطلاب عن طريق دراسة الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والقدوة الحسنة والإقناع العقلي الواعي	4.43	0.57	مرتفعة
3	3	استخدم العلاج العقلاني بالحجة والإقناع لدحض الأفكار الملتوية عند الطالب .	4.39	0.53	مرتفعة
مجال " الإقناع" ككل			4.47	0.33	مرتفعة

يظهر من الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال الاقناع تراوحت بين (4.39-4.62) ، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (2)" اتعامل مع طلاب تعاملاً إنسانياً واستخدام وسائل الإقناع العقلي " بمتوسط حسابي (4.62) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (3) "استخدم العلاج العقلاني بالحجة والإقناع لدحض الأفكار الملتوية عند الطالب" بمتوسط حسابي(4.39) بدرجة تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.47) بدرجة تقييم مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.5$) لاستجابات المعلمين حول مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة تبعاً لمتغيرات(الجنس ، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم أولا تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على استجابات المعلمين حول مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة تبعاً لمتغير الجنس، جدول (18) يوضح ذلك.

الجدول (16)

نتائج اختبار (Independent Samples T-Test) على استجابات المعلمين حول مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة ككل تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الذكور	4.18	0.49	6.12−	0.00
الإناث	4.56	0.33		

يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.5$)لاستجابات المعلمين حول مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة تبعاً لمتغير الجنس ، حيث بلغت قيمة (T) تبعاً لمتغير الجنس (−6.12) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لصالح الإناث بمتوسط حسابي (4.56)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.18).

ولمعرفة فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المعلمين على استجابات المعلمين حول مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول (17)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على استجابات المعلمين حول مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ن=84)

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	4.21	0.13		
ماجستير	4.46	0.41		
دكتوراة	4.90	0.47	10.13	0.00

يظهر من الجدول السابق وجود اختلافات في استجابات المعلمين حول مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة تبعا لمتغير المؤهل العلمي ، حيث بلغت قيمة (F) للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (10.13) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالـــة (α = 0.05)، لمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنـــات البعديـــة، جدول (18) يوضح ذلك.

الجدول (18)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على لاستجابات المعلمين حول مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
بكالوريوس	4.21		0.25−	*-0.69
ماجستير	4.46			-0.44
دكتوراة	4.90			

***دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05).**

يظهر من الجدول السابق أن مصادر الفروق كانت بين المؤهلات العلمية (بكالوريوس، دراسات عليا) لصالح الدراسات العليا بمتوسط حسابي (4.90).

ولمعرفة فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المعلمين حول استجابات المعلمين حول مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة تبعاً لمتغيـــر الخبـــرة، تـــم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل الخبرة، والجدول (19) يوضح ذلك.

الجدول (19)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على استجابات المعلمين حول مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة ككل تبعاً لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F	الدلالة الإحصائية
1-5 سنوات	4.06	0.45	34.18	0.00
6-10 سنوات	4.53	0.38		
أكثر من 11 سنة	4.60	0.24		

يظهر من الجدول السابق وجود اختلافات في استجابات المعلمين حول مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة تبعا لمتغير الخبرة، ، حيث بلغت قيمة (F) للأداة تبعاً لمتغير الخبرة (34.18) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، لمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (20) يوضح ذلك.

الجدول (20)

نتائج تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية على الأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	6-10 سنوات	أكثر من 11 سنة
أقل من 5 سنوات	4.06		-0.47	-0.54*
6-10 سنوات	4.53			-0.07
أكثر من 11 سنة	4.60			

***دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05).**

يظهر من الجدول السابق أن مصادر الفروق كانت بين فترات الخبرة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 11 سنة) لصالح فترة الخبرة (أكثر من 11 سنة) بمتوسط حسابي (4.60).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأهم التوصيات والمقترحات وتم عرض مناقشة نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي كما يأتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة اربد؟

كشفت نتائج هذا السؤال أن درجة استخدام معلمو التربية الإسلامية للأساليب التربوية من السنة النبوية كانت مرتفعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.45)، وانحراف معياري (0.14)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.38-4.52)، حيث جاء مجال "الأسلوب القصصي" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.52)، وانحراف معياري (0.35)، بينما جاء مجال "أسلوب ضرب الأمثال" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.38)، وانحراف معياري (0.14).

لقد تناول الباحث في هذا السؤال آراء المعلمين والمعلمات حول مدى استخدامهم للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في مدارسهم من خلال محاور وفقرات الاستبانة التي تم إعدادها لتشمل جميع الأساليب في هذا المجال، ومن خلال آراء المعلمين والمعلمات فقد تبين إيجابية آراءهم حول استخدامهم للأساليب التربوية النبوية في مدارسهم ضمن حدود البيئة المكانية والزمانية التي تمت فيها الدراسة الحالية.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين لأهمية هذه الأساليب ولما لها من تأثير إيجابي على العملية التعليمية بكافة أركانها ورغبة المعلم في هذه الأساليب.

وجاء مجال "الأسلوب القصصي" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.52)، وانحراف معياري (0.35)، وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن الأسلوب القصصي في

التعليم يشوق المتعلمين ويشد انتباههم للوصول للمعلومات والأفكار، فضلاً عن قدرة هذا الأسلوب على جعل الطالب يعيش الحالة النفسية للقصبة ويتفاعل معها ويتأثر بها فرحاً أو حزناً، كما يعزو الباحث أيضاً إلى دورها الفعال في تهذيب النفس الأخلاقية والاجتماعية والتوجيه والإرشاد، فلذلك جاءت مجال الأسلوب القصصي أكثر من غيرها من المجالات.

ودل على هذه النتيجة وأشار إلى سلامة التفسير مجيء فقرات: فقرة "أفضل أسلوب القصة عن غيره من الأساليب المتبعة بالتدريس"، وفقرة "أرى أن أسلوب القصة محبب لدى الطلاب عن غيره في أساليب التدريس" بالمرتبة الأولى.

وجاء مجال "الممازحة والمداعبة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.49)، وانحراف معياري (0.24)، وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن استخدام أسلوب الممازحة والمداعبة في التعليم وذلك للابتعاد عن أسلوب الملل وكسر الروتين في العملية التدريسية، فضلاً عن جودة استخدام هذا الأسلوب بجعل الطلبة يتفاعلوا في الغرفة الصفية ومساعدتهم على سهولة الوصول للمعلومات باستخدام أسلوب المداعبة وطرح الأمثلة بطريقة ظريفة تساهم في فهم الدرس والتوجه إليه.

ودل على هذه النتيجة مجيء فقرات: فقرة "استخدام المزاح اللطيف الهادي بين الحين والحين"، وفقرة "أحاول إيصال المعلومات للطلبة عن طريق المداعبة" بالمرتبة الثانية.

وجاء مجال "القدوة الحسنة" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.48)، وانحراف معياري (0.24)، وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن القدوة الحسنة تقع على عاتق المعلم وأن يكون قدوة حسنة للمتعلمين يرشدهم ويوجههم في اختيار الصحبة الصالحة، فضلا عن تأثر الطلبة بمعلمهم وقدوتهم، كما ويعزو الباحث ذلك إلى أن المعرفة لا تكفي بل ترتبط ارتباطاً مباشراً مع اتخاذهم للقدوة الحسنة، فلذلك جاءت مجال القدوة الحسنة في المرتبة الثالثة

ودل على هذه النتيجة وأشار إلى سلامة التفسير مجيء فقرات: فقرة "القدوة عاملا كبيراً في صلاح الأجيال أو فسادهم"، وفقرة "أقوم بطرح أمثلة على قدوة في الخير للطلبة خلال فترة الدرس".

وجاء مجال "الإقناع" بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.47)، وانحراف معياري (0.34)، وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أهميتها في طريقة طرح السؤال للمتعلم ليــصل بدوره إلى استخدام أسلوب الإقناع، فضلا عن إعدادها كوسيلة مهمة في العملية التعليمية، وتأثر الطلبة بمعلمهم بإبراز الحجج في الغرفة الصفية، كما ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإقنــاع احــد الوسائل التعليمية المستخدمة للتحاور وترسيخ الشريعة الإسلامية وإقامة الحجج ووضع العديــد من الحلول للوصول في نهاية نتيجته إلى استخدام أسلوب الإقناع.

ودل على هذه النتيجة وأشار إلى سلامة التفسير مجيء فقرات: فقــرة "أتعامــل مــع الطلاب تعاملاً إنسانياً واستخدم وسائل الإقناع العقلي".

وجاء مجال "أسلوب استخدام الأحداث والظروف والمواقف" بالمرتبة الخامسة بمتوســط حسابي بلغ (4.46)، وانحراف معياري (0.25)، وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى اعتمــاد المباشر لدى المعلم على الواقع ومناسبته للطلبة داخل الغرفة الصفية ومساعدتهم على ترسيخها في أذهانهم ومناسبتها لأي حدث، كما يعزو الباحث ذلك إلى إتباع المعلم للدروس وتقديمها لهــم بمواعظ وعبرة مؤثرة واستثمار هذه المناسبات لتكون منطلقاً لأسلوب التوجيه.

ودل على هذه النتيجة وأشار إلى سلامة التفسير مجيء فقرات: فقرة "أقــوم بتوظيــف الشواهد التي تناولها السنة النبوية أثناء الدرس"، وفقرة "أقوم باستغلال حــدث معــين لإعطــاء توجيه معين للطلبة".

وجاء مجال "العصف الذهني" بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (4.45)، وانحراف معياري (0.36)، وقد يعود السبب في هذه النتيجة أساس العصف الذهني هو توليــد للأفكــار وذلك ليتمكن المدرس من حل المشكلات التي تواجهه فضلا عن قدرتهم علــى توليــد الأفكــار الفردية للاستفادة منها بدل من الاعتماد على الأفكار الفردية.

كما ويعزو الباحث إلى احتياج المعلم في جذبه لانتباه طلبته استخدام الوسائل المتعــددة، والتنويع بينها لكي لا يألف لديهم هذه الطريقة ويعتاد عليهم فلا يعد لديها أي تأثير أو أي جــذب لانتباه الطالب وحثه على تحفيز تفكيره وتنميته.

ودل على هذه النتيجة وأشار إلى سلامة التفسير مجيء فقرات: فقرة "أشجع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي وتطلق لطاقات الكامنة لديهم"، وفقرة "أقوم بتطبيق أسلوب العصف الذهني عن طريق التفكير الديني وإثارة قضايا العقيدة كوحدانية الله والبعث وعلم الغيبيات".

وجاء مجال "المناقشة" بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.44)، وانحراف معياري (0.32)، وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى اعتبارها أداة من أدوات الاتصال المتعلقة بالمعلم والطالب ودرجة التفاعل فيما بينهم، فضلا عن مساعدة المعلم ومراعاته لمستويات الطلبة، كما ويعزو الباحث ذلك لشد انتباه الطلبة وتحفيزهم على تنمية التفكير لديهم.

ودل على هذه النتيجة وأشار إلى سلامة التفسير مجيء فقرات: فقرة "أقوم بطرح الحقائق وأسمح للطلبة مناقشة ما يدور بأذهانهم حولها"، وفقرة "استخدم أسلوب الإرشاد العقلاني عن طريق مناقشة الطالب بأفكاره السلبية".

وجاء مجال "الترغيب والترهيب" بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (4.43)، وانحراف معياري (0.31)، وقد يعود السبب في هذه النتيجة اعتماد على أسلوب الترغيب والترهيب والموازنة بينهما، ولا تتم الأولى بمنأى عن الثانية، فضلا عن استخدامها من قبل المعلم باعتبارها طريقة تدريس وباختيار شكل الثواب أو العقاب والتنوع في الأساليب العقابية كانت أم المكافأة للطلبة، كما يعزو الباحث أيضا إلى التنوع في طبائعه ونفسيتهم وانعكاسها وتأثيرها على الطلبة داخل الغرفة الصفية.

ودل على هذه النتيجة وأشار إلى سلامة التفسير مجيء فقرات: فقرة "أرى أن أسلوب الترغيب والترهيب مجدي أكثر من غيره من الأساليب المتبعة في التدريس"، وفقرة "أفضل أسلوب الترغيب على أسلوب الترهيب أثناء التدريس".

وجاء مجال "الوعظ والتذكير" بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (4.42)، وانحراف معياري (0.32)، وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن استخدام أسلوب الوعظ على الطلبة من أكثر الأساليب للتوجيه والترغيب والترهيب للمادة الدراسية، كما يعزو أيضا باستخدام

المواعظ والتذكير لتعلم الأمور الدينية وحث الطلبة على الأخلاق الحسنة والالتزام بها وتطبيقها داخل وخارج الغرفة الصفية.

كما يعزو الباحث أيضا إلى أهمية أسلوب الوعظ والتـذكير لـدى المعلـم والمدرسـة وانعكاسها على أنظمتها وتطبيقها ليكون بدورها منعكساً على العملية التعليمية.

ودل على هذه النتيجة وأشار إلى سلامة التفسير مجيء فقرات: فقرة "اهـتم بالتـذكير بالحق والخير بطريقة تتناسب مع أعمار الطلبة ومستوى تفكيرهم"، وفقرة "اهتم بتقديم الموعظة للطلبة من خلال طرح أمثلة على الثواب والعقاب بما يتناسب مـع أعمـار الطلبـة ومـستوى تفكيرهم".

وجاء مجال "تعليم الشرائح بالتدريج" بالمرتبة العاشرة بمتوسط حـسابي بلـغ (4.41)، وانحراف معياري (0.41)، وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى التدرج في إيصال المعلومـة للطالب، وليس دفعة واحدة لتكون سهلة الوصول لذهنه، كما ويعزو الباحث ذلك لتلائمهـا مـع النمو العقلي للطلبة ومستواه الفكري. ولما له من أسلوب في التعلم والخطأ ثم إعادة التعلم لتكوين الخلفية لدى الطالب لسهولة فهمها وتعلمها. وذلك مراعاة في تدريج التعليم، فيتم تقـديم الأهـم فالأهم، ليكون اقرب لتناول المعلومات وأسهل للحفظ والفهم.

ودل على هذه النتيجة وأشار إلى سلامة التفسير مجيء فقرات: فقـرة "أقـوم بتـدريج المفاهيم الدينية للطلبة من العام للخاص".

وجاء مجال "الحوار" بالمرتبة الحادي عشر بمتوسط حسابي بلـغ (4.40)، وانحـراف معياري (0.27)، وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن استخدام هذا الأسلوب من قبل المعلم كطريقة تعليمية وتناسبها مع المتعلمين فضلا عن دورها في تشجيع كل من الطالـب والمعلـم لمعرفة الحقيقة باستخدام الأدلة والبراهين والالتزام بها، كما يعزو الباحث إلى تعليم المعلم لطلبته باستخدام أسلوب الحوار الاستهزاء والابتعاد عن السخرية وبناء المواقف الايجابية بينهم.

ودل على هذه النتيجة وأشار إلى سلامة التفسير مجيء فقرات: فقرة "أعرف الطـلاب على ايجابيات استخدام أسلوب الحوار بالتدريس"، وفقرة "أسعى إلى إدخال أسلوب الحوار أثناء

التدريس".

وجاء مجال "أسلوب ضرب الأمثال" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.38)، وانحراف معياري (0.34)، وقد يعود السبب في هذه النتيجة لأن أسلوب ضرب الأمثال في العملية التعليمية تساعد على تقريب المعنى بجعلها تقرب البعيد والغائب بصورة حاضرة، كما يعزو الباحث دورها في التوجيه الإيماني والخلقي وأثارها الإيجابية على الطالب لعمل الخير والتشجيع عليه.

ودل على هذه النتيجة وأشار إلى سلامة التفسير مجيء فقرات، فقرة "أرى أن الطلبة يستجيبون للدرس مع ضرب الأمثلة" وفقرة "استخدام أسلوب ضرب الأمثلة مجدي أكثر من غيره من الأساليب المتبعة في التدريس".

وتتفق هذه الدراسات مع عدة من الدراسات كدراسة بانبيلة (1987) ودراسة (الحسن، 1990)، ودراسة (أبو دن، 1997)، ودراسة (أبو دف، 1997) ودراسة (سلامة، 2011).

واختلفت مع دراسة (موسى، 2007) التي هدفت إلى معرفة الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم، ودراسة (الصعيدي، 2009) التي هدفت إلى مساعدة صناع القرار التربوي على فكرة التطبيق الفعلي للأساليب وتعديل السلوك، ودراسة (باجابر، 2011) إلى هدفت إلى معرفة أبعاد النظرية التربوية الإسلامية في السنة النبوية، ودراسة (عمر، 2012) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الخطابة والوصية وبين فنون القول، وبين الخطابة والوصاية والتربية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) لاستجابات المعلمين حول مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة تبعا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية).

كشفت نتائج هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات.

دلت نتيجة هذا السؤال اختلاف آراء المعلمين والمعلمات حول استخدامهم للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية، حيث كانت استخدامات المعلمات أفضل من استخدامات المعلمين للأساليب في مدارسهن، وربما تعود هذه النتيجة الفروق في طبيعة مدارس الإناث التي تختلف عن مدارس الذكور، من حيث الدقة والالتزام، وميل المعلمات لاستخدام طرائق وأساليب تدريسية مناسبة لتعليم الطلبة.

اختلفت مع دراسة (موسى، 2007) التي أظهرت بان المعلمين يمارسون العديد من الأساليب التربوية المستنبطة من القران الكريم، وضعف في بعض الأساليب الأخرى.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات.

يظهر من خلال النتيجة السابقة أن المؤهل العلمي للمعلمين والمعلمات، بالإضافة إلى اختلاف الخبرة له تأثير على اختلاف وجهة نظرهم حول استخدامهم للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة اربد، وربما يعود السبب في هذه النتيجة اختلاف الظروف الوظيفية لدى المعلمين والمعلمات على اختلاف مؤهلهم العلمي، حيث إن وزارة التربية والتعليم تفرق بين المعلمين في الأعباء الوظيفية أو التدريسية حسب المؤهل العلمي، فالحصص لا يتم توزيعها بالتساوي، إضافة إلى الأعباء الأخرى مثل الحضور والمناوبة وتربية الصفوف

والدوام المدرسي وغيرها من الأعباء الوظيفية الأخرى، وتوزيع هذه المهمات فرق فيه بين مؤهلات المعلمين، حيث جاءت لصالح الدِّراسات العليا، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات الذين يحملون مؤهلات علمية عليا أكثر قدرة على التحكم بمعارفهم وطرق اكتسابهم؛ ويتميزون بقدرة عالية على التفهم والتنوع لمواكبة الأحداث والاستفادة من المعلومات المتاحة؛ مما يجعلهم قادرين على تنويع مصادر معارفهم، ويجعلهم أكثر قدرة على الاستفادة من الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية بالمقارنة مع المعلمين الذين يحملون المؤهل العلمي بكالوريوس.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات ولصالح فترة الخبرة (أكثر من 11 سنة) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنَّ الخبرة تساعد الفرد على فهم واستخدام الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية من خلال ما يواجهه من مواقف خلال عمله، كما أنَّ الخبرة تزيد من قابلية التفاعل بين الفرد وأي ميدان من ميادين الحياة.

التوصيات والمقترحات:

1. ضرورة اهتمام التربويين بالسيرة النبوية فهي غنية بالأسس والمبادئ والأساليب التربوية والتي يمكنها إيجاد العديد من الحلول لبعض المشكلات التعليمية والتربوية التي تواجه المربي المسلم.
2. تشجيع المتعلم وحثه على مواصلة العلم وطرق كل أبوابه ومتابعة كل تطور ومواكبة مستجدات العصر.
3. ضرورة توظيف والتدرج بذكر الأحداث الماضية في السيرة النبوية بمعالجة بعض الأحداث الجارية ومعالجتها واتفاقها مع المضمون للاستفادة من تجارب الآخرين السابقين وتوفير للوقت والجهد.
4. الاهتمام بإنشاء مراكز للبحوث الإسلامية تهتم بدراسة السيرة النبوية والتراث الإسلامي وإبراز الجانب التربوي فيهما واستثماره في العملية التربوية والتعليمية.
5. تفعيل دور الأسرة ونشر الوعي الثقافي بين أفرادها، فالأسرة مطالبة بالتواصل مع المدرسة وعليها أن تغرس ثقافة المجتمع الإسلامي في شخصية الطفل، بكل ما فيها من قيم أخلاقية، ومعايير اجتماعية وعادات طيبة.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، عاهد (1989)،. **مبادئ القياس والتقييم في التربية**، عمان–الأردن: دار عمان

ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، دار الأرقم بن أبي الأرقم.

ابن منظور، أبي الفضل محمد بن مكرم (2003)، **لسان العرب**، ط1، بيروت: دار الفكر.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. **سنن أبي داود**، تحقيق: محمد محي عبد الحميد، (4) أجزاء ، دار الفكر، د.ت.

أبو دف، محمود (2009)، **حفز السلوك باستخدام التعزيز والتشويق كما جاء في السنة النبوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو دف، محمود خليل (2007) ، **مقدمة في التربية الإسلامية**، غزة، مكتبة أفاق.

أبو دف، محمود خليل والديب، ماجد حمد (2009)، مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، 17 (1): 453–486.

أبو سعدة، فيص حسين (2008)، **فاعلية برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي**، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو غُدَّة، عبد الفتاح (1996)، **الرسول المعلم وأساليبه في التعليم** ، ط3 ، بيروت: مكتبة المطبوعات الإسلامية.

باجابر، فاطمة سالم عبدالله (2011)، **أبعاد النظرية التربوية الإسلامية في السنة النبوية**، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

بانبيلة، حسين عبد الله (1987)، **بعض القيم والأساليب التربوية المستنبطة من خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم**، رسالة ماجستير غير منشورة في التربية الإسلامية

المقارنة، كليـــة التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (1987). **الجـــامع الـــصحيح المختـــصر**. تحقيـــق: مصطفى ديب البغا، ط3 ، بيروت: دار ابن كثير.

جاسم، شاكر وفنن بصري (2000)، مواصفات معلم التربية الإسلامية من وجهة نظر الإشراف التربوي والإدارات المدرسة وطلبة المرحلة الثانوية، **وزارة التربيـــة**، مركـــز البحـــوث والدراسات التربوية، بغداد.

الجاغوب، محمد عبد الرحمن (2002)، **النهج القويم في مهنة التعليم**، ط1، عمـــان–رام الله: وائل للنشر والتوزيع.

الجراح، جراح مفلح (2006)، **الحوار في القرآن الكريم ودرجة ممارســـته فـــي المؤســـسات التربوية في الأردن**،رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإدارة وأصول التربية،جامعة اليرموك .

الجعيد، مشعل بن يوسف بن عيضة (1997)، **أساليب التربية النبوية للجند من خلال غـــزوات الرسول عليه الصلاة والسلام وتطبيقاتها المعاصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، كليـــة التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الجلاد، ماجد (2011)، **تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العلميـــة**، ط4دار عمان: المسيرة للنشر والتوزيع.

الحاج احمد، حنان (2005)، **الأساليب التربوية التي يمارسها معلمو المرحلة الثانويـــة فـــي دعوة الباب وسبل الارتقاء بها في ضوء المعايير الإسلامية**، رســـالة ماجـــستير، كليـــة أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة.

الحازمي، خالد بن حامد (2002)، **المشكلات التربوية الأسرية والأساليب العلاجية**، الريـــاض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

حسن، محمد عبد الغني (2004)، **مهارات إدارة السلوك الإنساني، متطلبات التحديث المستمر للسلوك**،ط2، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

حماد، شريف (2004)، أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبـــررات اســـتخدامها (دراســـة

مسحية)، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 12 (2): 503-529.

الحمد، ابتسام (2005)، القيم **الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

الحمد، ابتسام بنت احمد (2011)، **القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحياري، حسن أحمد (2000)، **معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي: إسلاميا وفلسفيا** (ط1). اربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

الخطيب، محمد عجاج (2004)، **السنة قبل التدوين**، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان

الخليفة، حسن جعفر وهاشم، كمال الدين (2005)، **فصول في تدريس التربية الإسلامية**، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

الخوالدة، ناصر أحمد، ويحيى اسماعيل عبد (2001)، **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**، ط1، الأردن: دار حنين.

الخوالدة، يحيى إسماعيل (2001)، **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**. ط1، الكويت: مكتبة الفلاح.

دبابيش، منال (2008)، **منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية من خلال السيرة النبوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الدليمي، طه، والوائلي، سعاد عبد الكريم (2003)، **الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية**، ط1، عمان: دار الشروق.

الدليمي، كامل محمود نجم (1999)، **طرائق تدريس اللغة العربية**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

الزوبعي، حسين (2011) **اثر أسلوب ضرب الأمثال في اكتساب المفاهيم التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق.

زيتون، عياش، عايش محمود (2001)، **تدريس العلوم**، عمان: دار الشروق

السعدون، عادلة (2012)، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، **مجلة الأستاذ**، العدد (203)، ص1105-1196.

السعدون، عادلة علي ناجي (2012)، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، **الأستاذ**- العدد (٢٠٣): 76-87.

السعدي، داود سلمان (1996)، **أسرار الكون في القران الكريم**، الإمارات العربية: دار الحرف العربي.

سلامة، سالم احمد (2001)، الأساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة، رسالة ماجستير غير منشورة، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**، العدد (6):90-102.

شاهين، محمد وشندي، إسماعيل (2005) تربية الطفل في ضوء السنة النبوية الشريفة: دراسة مقدمة إلى **مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1-33.

الشجيري، ياسر والسامرائي، يوسف (2009)، الملاحظة والعبرة في السنة النبوية، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد الأول، ص155-182.

شحاتة، حسن (1994)، "**المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**"، ط3، القاهرة: مكتبة الدار العربية.

الشلهوب، فؤاد (1996)، **المعلم الأول صلى الله عليه وسلم (قدوة لكل معلم ومعلمة)**، ط1، الرياض: دار القاسم.

صالح، هناء محمد (2004)، **أثر العصف الذهني في تنمية التفكير العلمي والتحصيل الدراسي**

لدى المرحلة المتوسطة، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية.

صبيح، إبراهيم، حماد، أحمد، عبد الحليم، حسين، عبد الجابر، سعود، مقداد، عبد الله ولويـــل، كامل.(2009).**فن الكتابة والتعبير**، عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.

الصعيدي، فواز بن مبيريك (2009)، **الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعــديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين "تصور مقترح"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

عبد الله، عبد الرحمن صالح (1997)، **مدخل إلى التربية الإسلامية وطــرق تدريـــسها**، ط1، عمّان- الأردن: دار الفرقان.

العبودي، انتصار حامد عبيد (2003)، **أثر أسلوب تحليل النص في تحصيل طالبــات الــصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (1958)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، بيروت: دار المعرفة.

عطا، محمد عبد القادر عطا (1988)، **الصمت وآداب اللسان**، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.

علي، سعيد (2010)، **أصول التربية الإسلامية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

العليمي، احمد محمود (2001)، **طرائق النبي (صلى الله عليه وسلم) فــي تعلــيم أصــحابه رضوان الله عليهم**، ط1، لبنان: دار ابن حزم للطباعة والنشر.

عـــــودة، احمـــــد ســــليمان (2003). **أســــلوب المناقـــــشة الموجـــــهة**، .(http://www.bahedu.gov.sa/trining/monagsha.htm.)

العياصرة، وليد (2010)،**التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها، وتطبيقاتها العملية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (1993)، **إحياء علوم الدين**، ط3، دمشق: دار الخير.

كاظم، سعد (2014)، **درجة استخدام مدرسي اللغة العربية للأساليب التربوية المستنبطة مــن القران الكريم في تعليم اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأدبــي فــي العــراق**،

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

الكافي، إسماعيل.(2004).**القصص وحكايات الطفولة**. مركز الإسكندرية للكتاب: مصر.

الكبيسي، عبد الواحد حميد (2006)، **دعوة للتفكير من خــلال القــرآن الكــريم**، الأردن: دار ربيوتوا للنشر والتوزيع، ط1.

لساعدي، إيناس (2005)، **اثر أسلوبي الترغيب والترهيب في تحصيل الطالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، بغداد، العراق.

مدني، محمد(2010)، **استخدام أساليب تكنولوجيا التعليم في التربية القرآنية وأثر ذلك على تعلم الفئات المستهدفة**، كلية التربية، جامعة البحرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26،العدد3.

مرعي، توفيق احمد، والحيلة، محمد محمود (2011)، **طرائق التدريس العامة**، ط5، الأردن: دار المسيرة.

المنذري، زكي الدين عبد العظيم (1991)، **مختصر صــحيح مــسلم**، ط2، تحقيــق الألبــاني الرياض: مكتبة المعارف.

موسى، عطاف (2007)، **مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية في الأردن للأساليب التربوية المستنبطة من القران الكريم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمــان العربيــة، الأردن.

ناصر، إبراهيم. (1996)، **التربية الدينية المقارنة**. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

النحلاوي، عبد الرحمن (2013)، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.

نشوان، يعقوب حسن (1991)، **المنهج التربوي من منظور إسلامي**، عمان: دار الفرقان.

همشري، عمر أحمد. (2001). **مدخل إلى التربية** (ط1). الجامعة الأردنية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

هندي، صالح ذياب (2009)، **طرائق تدريس التربية الإسلامية**، عمــان: دار الفكــر للنــشر

والتوزيع.

اليماني، عبد الكريم (2009)، **فلسفة القيم التربوية، ط**1، عمان: دار الشروق للنشر.

يونس، فتحي (2004)، **المناهج**، عمان: دار الفكر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Tulasiewiez, wit old, (1986), “Interd is Ciplinary Tutorled Discussion group in the New pattern of teacher Education in England” **European Journal of Teacher Education**”, Vol. 9, No. 2.

الملاحق

الملحق (1)

الاستبانة بصورتها النهائية

أخي المعلم / أختي المعلمة: ....

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان "**مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة اربد من وجهة نظرهم**". وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت- الأردن.

وقد وضع الباحث قائمة بين أيديكم لتمثل جزءاً من الدراسة الميدانية والتي تعتبر ركناً ضرورياً ومكملاً رئيسياً للبحث العلمي في الأساليب التربوية.

ولذا نرجو منكم التكرم في ضوء خبرتكم الكريمة وضع إشارة (x) أمام أحد الخيارات لدرجة انتماء الفقرة للمجال ودرجة مناسبتها من حيث الصياغة اللغوية وإضافة ما ترونه مناسباً.

شاكراً لكم حسن تعاونكم ولكم فائق الشكر والتقدير

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المؤهل العلمي: ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

الخبرة التدريسية: ☐ 1- 5 سنوات ☐ 6-10 سنوات ☐ أكثر من 11 سنة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ت	الفقـــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
أولاً: الطرائق العرضية						
الأسلوب القصصي						
1	أمهد الدرس بقصة قصيرة لــشد انتباه الطلاب للدرس					
2	أرى أن أسلوب القصة محبب لدى الطلاب عن غيره فـــي أســـاليب التدريس					
3	أدخل بالدرس بعــض القــصص النبوية الدينية					
4	أطرح الدرس بأسلوب قصصي					
5	أفضل أسلوب القصة عن غيــره من الأساليب المتبعة بالتدريس					
أسلوب ضرب الأمثال						
6	أقوم بضرب الأمثلة بهدف الكشف في نمذجة السلوك البديل					
7	استخدام أسلوب ضــرب الأمثلـــة مجدي أكثـــر مـــن غيـــره مـــن الأساليب المتبعة في التدريس					
8	أرى أن الطلبة يستجيبون للدرس مع ضرب الأمثلة					
9	أنمي الوازع الديني عند الطلبـــة بضرب الأمثال التي وردت فـــي القرآن الكريم					
10	أنمي فكــر الطـــلاب باســـتخدام أسلوب ضرب الأمثال					
تعليم الشرائع بالتدريج						
11	أقوم بالتدريج في المفهوم للطلبـــة مقدماً الأهم فالأهم					
12	أقوم بتدريج المفاهيم الدينية للطلبة من العام للخاص					
أسلوب القدوة الحسنة						
13	أقوم بطرح أمثلة على قدوة فـــي الخير للطلبة خلال فترة الدرس					

14	أقوم بطرح أمثلة على قدوة في الشر للطلبة خلال فترة الدرس					
15	اهتم بالتأثير على الطلبة من خلال المحاكاة والقدوة					
16	أحاول استخدام الأمور العملية لسرعة استجابة الطلبة لها					
17	القدوة عاملاً كبيراً في صلاح الأجيال أو فسادهم					
ثانياً: الطرائق التفاعلية						
أسلوب الحوار						
18	أعرف الطلاب على كيفية الحوار وآدابه وضوابطه					
19	أسعى إلى إدخال أسلوب الحوار أثناء التدريس					
20	أفضل أسلوب الحوار في التدريس على غيره من الأساليب المتبعة					
21	أنمي قدرة الطلاب على الحوار فيما بينهم					
22	أعلم الطلاب استخدام الحوار فيما بينهم					
23	أقيم محاضرات ونشاطات تنمي أسلوب الحوار لدى الطلاب					
24	أعرف الطلاب على إيجابيات استخدام أسلوب الحوار بالتدريس					
أسلوب الترغيب والترهيب						
25	أفضل أسلوب الترغيب على أسلوب الترهيب أثناء التدريس					
26	أتبع أسلوب الترغيب والترهيب لرفع مستوى التدريس					
27	أرى أن أسلوب الترغيب والترهيب مجدي أكثر من غيره من الأساليب المتبعة في التدريس					
28	أرى ارتفاع مستوى الطلاب أثناء استخدامي أسلوب الترغيب والترهيب في التدريس					

أسلوب استخدام الأحداث والظروف والمواقف						
29	أقوم باستغلال حدث معين لإعطاء توجيه معين للطلبة					
30	أقوم بتوظيف الشواهد التي تناولها السنة النبوية أثناء الدرس					
31	أهتم بالأحداث تثير حالة في نفس الطالب من الداخل تحقيق التهيؤ الذهني لتقبل المعلومات والتوجيهات					
32	أقوم باستخدام المواقف والأحداث ويعطي التوجيهات الملائمة لكل درس					
الممازحة والمداعبة						
33	أقوم باستخدام الدعابة اللطيفة لكسر الروتين خلال عملية التدريس					
34	استخدام المزاح اللطيف الهادي بين الحين والحين					
35	أقوم بطرح بعض الأمثلة الظريفة للطلبة أثناء الدرس					
36	أحاول إيصال المعلومات للطلبة عن طريق المداعبة					
الطرائق الكشفية						
الوعظ والتذكير						
37	اهتم بالتذكير بالحق والخير بطريقة تتناسب مع أعمار الطلبة ومستوى تفكيرهم					
38	أهتم بتقديم الوعظ للطلبة من خلال طرح أمثلة على الثواب والعقاب بما يتناسب مع أعمار الطلبة ومستوى تفكيرهم					
39	أقوم بتقديم الوعظ والنصيحة داخل الحصص الدراسية					
40	أحاول بقدر الإمكان أن يضمن التوجيه والوعظ والتعليم للعبادات الألفاظ الأكثر إثارة للتشويق والاستشراف					

العصف الذهني						
41	أشجع الطلبة على حرية التفكير					
42	أقوم بحث الطلبة على وليد أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات الدرس					
43	أشجع الطلبة على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي وتطلق الطاقات الكامنة لديهم					
44	أقوم بتطبيق أسلوب العصف الذهني عن طريق التفكير الديني وإثارة قضايا العقيدة كوحدانية الله والبعث وعلم الغيبيات					
المناقشة						
45	استخدم أسلوب الإرشاد العقلاني عن طريق مناقشة الطالب بأفكاره السلبية					
46	أسمح للطلبة بطرح أفكارهم وآراءهم وأناقشهم حولهم					
47	أقوم بطرح الحقائق وأسمح للطلبة مناقشة ما يدور بأذهانهم حولها					
48	إن قضاء ساعة واحدة في المناقشة والمناظرة أجدى على الطلبة من قضاء شهر بأكمله في الحفظ والتكرار					
الإقناع						
49	أعمل على ترسيخ الوازع الديني في نفوس الطلاب عن طريق دراسة الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والقدوة الحسنة والإقناع العقلي الواعي					
50	أتعامل مع طلاب تعاملاً إنسانياً واستخدام وسائل الإقناع العقلي					
51	استخدم العلاج العقلاني بالحجة والإقناع لدحض الأفكار الملتوية عند الطالب					

الملحق (2)

أسماء السادة المحكمين

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
.1	أ.د. أمين أبو لاوي	مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية	جامعة عمان العربية
.2	أ.د. إبراهيم أحمد الزعبي	مناهج التربية الإسلامية	آل البيت
.3	أ.د. ماجد زكي محمد الجلاد	مناهج التربية الإسلامية	اليرموك
.4	أ.د عدنان مصطفى خطاطبه	مناهج التربية الإسلامية	اليرموك
.5	د. ماهر شفيق العوامله	أساليب تدريس التربية الإسلامية	آل البيت
.6	د. ماهر مفلح الزيادات	مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات	جامعة آل البيت
.7	د. عمر الشواتره	إرشاد نفسي	اليرموك
.8	د. ابتسام قاسم عبد الله	تربية الطفولة المبكرة	اليرموك
.9	د. أحمد ضياء الدين حسين	أصول التربية الإسلامية	اليرموك
.10	د. إياد محمد حمادنه	قياس وتقويم	آل البيت
.11	د. أحمد محمد نجادات	مناهج التربية الإسلامية	اليرموك
.12	د. اصلان المساعيد	إرشاد نفسي	آل البيت
.13	د. نوار قاسم محمد الحمد	قسم الإدارة وأصول التربية	اليرموك
.14	د. سعاد الوائلي	مناهج تدريس اللغة العربية	الهاشمية
.15	د.حمود عليمات	مناهج تدريس اللغة العربية	آل البيت
.16	د. عماد الشريفين	مناهج التربية الإسلامية	اليرموك
.17	د. إيمان عبابنة	طرائق فلسفة عربية	الجامعة الأردنية
.18	د. عبد الكريم الحداد	طرائق اللغة العربية	الجامعة الأردنية
.19	د. رحيم علي صالح	طرائق تدريس عربي	جامعة بغداد
.20	د. سعدون سلمان نجم	فلسفة	جامعة بغداد
.21	د. رائد رسم الزيدي	طرائق تدريس عربي	تربية بنات/جامعة بغداد
.22	د. قصي عبد العباس	طرائق تدريس عربي	جامعة المستنصرية

الملحق (3)

كتب تسهيل المهمة

بســم الله الرحمن الرحيم



جامعة آل البيت
AL aL BAYT UNIVERSITY

مكتب الرئيس | Office Of The President

الرقــم : ١/١٠/١/١٠١٦٢
التاريخ : ١٧ صفـــر ١٤٣٦ هـ
الموافق : ١٠ كانون أول ٢٠١٤ م

السيد مدير التربية والتعليم المحترم
تربية اربد الأولى

تحية طيبة، وبعد،

فأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم لديكم لتسهيل مهمة طالب الماجستير احمد داود سلمان في تطبيق أداة الدراسة والموسومة بـــ:

" مدى استخدام مدرس التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة اربد "

شاكراً لكم تعاونكم المستمر مع جامعة آل البيت.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

رئيــس الجامعـــة

الدكتور ضياء الدين عرفة



E-Mail: info@alalbayt.aabu.edu.jo
Web sit: http://www.aabu.edu.jo
خ.ن/ي.خ
مقر الجامعة (المفرق) هاتف ٦٢٩٧٠٠٠ (٠٢) فاكس ٦٢٩٧٠٢٥ (٠٢) ص.ب (١٣٠٠٤٠) المفرق ٢٥١١٣ المملكة الأردنية الهاشمية
Al al - Bayt University, (Mafraq) Tel. (02) 6297000 fax. (02) 6297025 P.O.Box (130040) Mafraq 25113 The H.k.of Jordan

بسم الله الرحمن الرحيم



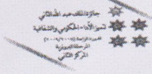
وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم لواء قصبة اربد

الرقم : ق أ/ ١٣/٧/ ٩٠٥٣

التاريخ : ٢٢/٢/١٤٣٦

الموافق : ١٥/١٢/٢٠١٤



مدير/ مديرة مدرسة ....

الموضوع / تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

إشارة لكتاب السيد رئيس جامعة آل البيت رقم 15161/1/12/1 تاريخ 2014/12/10.

يقوم الطالب ((احمد داود سلمان)) في تطبيق أداة (استبانه)الدراسة الموسومة بـ ((مدى استخدام مدرس التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية في محافظة اربد)). وذلك لغاية الحصول على درجة الماجستير.

أرجو تسهيل مهمة الطالب المذكور وتقديم المساعدة المكنة له .

مدير التربية والتعليم

محمد حسين التلاوي

م.م الشؤون الإدارية والمالية بالوكالة

نسخة للسيد / ر.ق. الإشراف والإسناد التربوي

هاتف : (9-8-7275967)　ص . ب . (1483)　فاكس : (7274569)

The Extent Of Islamic Education Teachers Use of Islamic Educational Methods Derived From Propheic Sunah In Irbid

Preparation by:

Ahmad Dawd Salman Al-Mohamadi

Supervision by:

Entisar Ghazi Mustafa

Abstract

The study aimed to explore the extent of using educational methods in Islamic Educational schools that derived from Sunnah in Irbid Governorate in the light of the following variables (gender, qualification and teaching experience). The researcher used descriptive approach. The researcher used a questionnaire as a tool of the study wich consisted from (51) items in three fields (interactional, exploration and cross-field) and distributed on (12) styles: "style of proverbs, style of storytelling, teaching the rules gradually, the style of good example, the style of conversation, carrot and stick, style of using the events, conditions and attitudes, the style of joke and entertainment, preaching and remembering, brainstorming, and the style of discussion".

The population of the study consisted from all Islamic teachers for basic stage in Irbid Governorate that follows to Irbid first directorate. The sample of the study consisted from (353) teachers (male and female), but this study was applied on randomly sample consisted from (194) teachers, (93) of them were male teachers and (101) were female teachers. In the light of the results of the study, the researcher provides many recommendations related to the questions of the study. The results of the study showed that there are statically differences significant at (a= 0.05) in favor of teachers' responses about the extent of Islamic educational teachers using for educational

methods according to gender variable. And in favor of female. The results showed also that that there are differences between scientific qualification in favor of higher studies. The results revealed also that there are differences in teachers responses according to experience variable in favor of period of experience (more than 11 years). In the light of the results if the study, the researcher provide many recommendations related with questions of the study.

Keywords: Educational Methods, Sunnah, Islamic Educational Teachers.